https://www.doi.org/10.31918/twejer.1812.11

e-ISSN (2617-0752) p-ISSN (2617-0744)

السرمري ومنهجه في كتابه فوائد مخرجة عن شيوخ العدل ابن المؤذن الوراق البغدادي

عبدالخالق عبدالله عثمان
زانكۆی سۆران ـ فاكەڵتیی ئاداب
مامۆستای یاریدەدەر
abdulkhalq.othman@soran.edu.iq

ملخص:

يعتبر علم الرجال من العلوم التي نالت أهمية كبيرة لدى العلماء المسلمين؛ حيث اهتم به المحدثون كثيرًا؛ لتعلقه بالحديث النبوي ولأهميته في تمييز الصحيح من غيره، واستفاد منه المؤرخون لاحتوائه على حوادث تاريخية مهمة، وتعد كتب المعاجم والمشيخات من الأنواع المهمة في التأليف في علم الرجال. برع فيه علماء كبار وصنفوا كتبًا كثيرة،ومنهم الإمام السرمري صاحب المصنفات العديدة من ضمنها هذا الكتاب؛ حيث وقف على إجازة لشيخه ابن المؤذن الوراق البغدادي فيها اسماء جماعة من المشايخ، قد أجازوا له فيها، كتبها في يوم الجمعة ١٧ شوال/٦٦٨هـ. فأخرج السرمري له عن كل شيخ منهم شيئا من مروياته، وذكر ماوقع اليه من مواليدهم ووفياتهم وقام بترتيبهم على نسق حروف المعجم فكان عدد الشيوخ (٢٢) وخرّج عن كل واحد منهم حديثين. فصار اسم الكتاب (فوائد مخرّجة عن شيوخ العدل لإبن المؤذن الوراق البغدادي) ولا يزال الكتاب مخطوطا بغير تحقيق.

الكلمات الافتتاحية: السرمري ، المنهج ، دراسة الكتاب ، المعاجم ، المشيخات .

السرّمَرّي ومنهجه في كتابه فوائد مخرّجة عن شيوخ العدل ابن المؤذن الوراق البغدادي

المقدمة

لم تعتن أمة من الامم بكلام نبيها مثلما اعتنت الامة الاسلامية بكلامه صلى الله عليه وسلم، حيث أن علماء الحديث بذلوا جهوداً جبارة في سبيل حفظ الصحيح من كلامه وتمييزه عن الضعيف أو الموضوع، وظهور علم الرجال ما هو إلا خطوة مهمة في هذا الاتجاه من خلال عرض سيرة أو ترجمة للرجال الرواة لمعرفة الصادق من غيره فضلاً عن ذلك اصبحت تلك التراجم والسير مادة تاريخية مهمة اعتمد عليها المؤرخون والعلماء وتفننوا في التأليف في ذلك العلم بطرق متعددة و اصناف مختلفة والمعاجم والفهارس والمشيخات كما تسمى صنف من تلك الاصناف. والسرمري واحد من اولئك العلماء الذين أولوا لهذا العلم اهتماماً حيث ألف كتابه المسمى ((فوائد مخرجة عن شيوخ العدل ابن المؤذن الوراق البغدادي)).

سبب اختيار الموضوع: عند تحقيقي لكتاب «التبيان لبديعة البيان» بالاشتراك مع زملائي الثلاثة، ورد الإِمَامُ السُّرَّمَرِّيُّ ضمن تراجم الكتاب، ولفت انتباهي كثرة ما له من التصانيف؛ فأحببت أن أعمل على تحقيق شيء من مصنفاته.

أهمية الموضوع: رغم كثرة مصنفات الإِمَامِ السُّرَّمَرِّيِّ ؛ التي تزيد على مائة مصنف كبار وصغار, في بضعة وعشرين علماً؛ إلا أنها لم يحقق منها إلا النزر اليسير، وهذه «الفَوَائِدُ» التي خرجها لِشَيْخِهِ: ابْنِ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ البَغْدَادِيِّ؛ لم تحقق حسب علمي، وكان عدد الشيوخ فيها: (٢٢) شيخا.حيث هناك شيوخ ليس لهم ذكر في المصادر وكتب علم الرجال الاخرى وقسم منهم ذكر بالاسم فقط دون الولادة والوفاة.

أهداف الموضوع:

- التعريف بالإمَامِ السُّرَّمَرِّيِّ ، وبيان مكانته العلمية، وجهوده العلمية من خلال الآثار التي تركها لنا.
- التعريف بالمشيخات والمعاجم والفهارس.
- التعريف بكتابه: «فَوَائِدَ مُخَرَّجَةٍ عَنْ شُيُوخِ العَدْلِ ابْنِ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ البَغْدَادِيِّ».
- بيان منهجه في كتابه: «فَوَائِدَ مُخَرَّجَةٍ عَنْ شُيُوخِ العَدْلِ ابْنِ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ البَغْدَادِيِّ».

مشكلة الدراسة:تجيب الدراسة على السؤال الآتي: من هو السُّرَّمَرِّيُّ؟ وما هي الفَوَائِدَ التي خرجها لِشَيْخِهِ: ابْنِ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ البَغْدَادِيِّ؟ وما هو منهجه في هذا الكتاب؟.

الدراسات السابقة:رغم كثرة البحث والتفتيش؛ إلا أنني لم أجد من قام بتحقيق الكتاب، أو كتب دراسة عنه. وأما فيما يخص الإمام السرمري فقد وجدت (٥) كتب محققة له ذكرتها في قائمة المصادر، لخمسة محققين مختلفين كتبوا دراسة عنه، وبالمقارنة بين هذه الدراسات الخمس؛ فإنني وجدت آخر هذه الدراسات وأفضلها هي الدراسة التي كتبها خالد بن منصور المطلق؛ لأنها أكاديمية وهي رسالة ماجستير بعنوان: منهج الإمام جمال الدين السُّرَّمَرِّي في تقرير العقيدة (مطبوع مع: تحقيق ودراسة كتابه «خصائص سيد العالمين وما له من المناقب العجائب على جميع الأنبياء عليهم السلام»)، وهو قد أفاد من الدراسات التي كتبت قبله، وكذلك من المصادر التي ترجمت للإمام السرمري. أقول: إن النصوص التاريخية ليست حكرا على أحد ما دامت مستقاة من مصادرها الأصلية.

منهجية الدراسة:اعتمدت المنهج الاستقرائي الوصفي، ثم قمت بتحليل النصوص، واستنباط النتائج.

خطة الدراسة: وتشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

اشتمل المبحث الاول على عصر المؤلف بأحواله السياسية والاجتماعية والثقافية، ثم تطرق الى ترجمة المؤلف.

أما المبحث الثاني فتكلم عن شيوخ المؤلف وتلاميذه وآثاره العلمية.

واشتمل المبحث الثالث على دراسة الكتاب وأهمية كتب المعاجم والمشيخات ومنهج المؤلف في كتابه.

المبحث الأول: المؤلف وعصره

أولا: عصر المؤلف

أ/ الحالة السياسية:

اضطربت الحالة السياسية اضطرابا مروعا؛ في الفترة التي عاشها الإمَامُ السُّرَّمَرِّيُّ (٦٩٦هـ- ٧٧٦هـ)، فقد كان لسقوط بغداد وزوال الخلافة الإسلامية سنة ٦٥٦هـ، على أيدي المغول، بمعاونة ابن العلقمي[١] الأثر الكبير في الانقسامات السياسية الرهيبة التي عاشها العالم الإسلامي؛ حيث أصبحت الشام ومصر تحت سيطرة المماليك الذين امتد حكمهم بين (٦٤٨هـ-٩٢٣هـ) عندما استولى العثمانيون على مصر.الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن الحنفي: (دت) ٣٦/١.

تنقسم مدة حكم المماليك على قسمين:

١.دولة المماليك البحرية[٢] (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ).
٢.دولة المماليك الجركسية (البرجية)[٣] (٧٨٤هـ-٩٢٣هـ).

وكانت القاهرة عاصمة لهم، وأما الشام فهي تابعة لدولتهم، ويحكمها نائب عن السلطان. وامتازت الدولتان بكثرة الحكام المتعاقبين على السلطة، وسقوط بعضهم ضحايا للتنافس المرير على كرسي الحكم.

ومع تعاقب الحكام كثرت الفتن والثورات الداخلية، التي أشعل نارها أحقاد الأمراء، وأطماعهم التي لا حدود لها.

يقول ابن تغري بردي عن الملك المنصور قلاوون: "رحمه الله تعالى: لو لم يكن من محاسنه إلّا تربية مماليكه، وكفّ شرّهم عن الناس؛ لكفاه ذلك عند الله تعالى، فإنّه كان بهم منفعة للمسلمين، ومضرّة للمشركين، وقيامهم فى الغزوات معروف، وشرّهم عن الرعيّة مكفوف؛ بخلاف زماننا هذا؛ فإنّه مع قلّتهم وضعف بنيتهم وعدم شجاعتهم، شرّهم فى الرّعية معروف، ونفعهم عن الناس مكفوف؛ هذا مع عدم التجاريد والتقاء الخوارج وقلّة الغزوات، فإنّه لم يقع فى هذا القرن، وهو القرن التاسع، لقاء مع خارجىّ غير وقعة تيمور، وافتضحوا منه غاية الفضيحة، وسلّموا البلاد والعباد وتسحّب أكثرهم من غير قتال".ابن تغري بردي (دت) ٣٢٨/٧.

بعد سقوط بغداد بدأت أنظار المغول تتجه إلى الشام؛ ولذلك فقد عقدوا التحالفات مع ملك أرمينية وملك أنطاكية الصليبيين؛ تمهيدا لاحتلال بلاد الشام. (وفي سنة ٦٥٧هـ قدم هولاكو إلى بلاد شرقي الفرات، ونازل حران وملكها، واستولى على البلاد الجزرية، وأرسل ولده سموط بن هولاكو إلى الشام، فوصل إلى ظاهر حلب في العشر الأخير من ذي الحجة، وكان الحاكم في حلب، الملك المعظم توران شاه ابن السلطان صلاح الدين، نائباً عن ابن أخيه الملك الناصر يوسف، فخرج عسكر حلب؛ لقتالهم، وخرج الملك المعظم، ولم يكن من رأيه الخروج إليهم، وأكمن لهم التتر في الباب المعروف بباب الله، وتقاتلوا عند بانقوسا، فاندفع التتر قدامهم حتى خرجوا عن البلد، ثم عادوا عليهم، وهرب المسلمون طالبين المدينة، والتتر يقتلون فيهم حتى دخلوا البلد، واختنق في أبواب البلد جماعة من المنهزمين، ثم رحل التتر إلى إعزاز فتسلموها بالأمان). أبو الفداء (دت) ٢٠٠/٣.

وبعد توالي سقوط مدن الشام الواحدة تلو الأخرى؛ تحولت أنظار المغول إلى مصر، وأرسل هولاكو إنذارا إلى السلطان المظفر قطز، ومما

جاء فيه: "نَحن جند الله فِي أرضه خلقنَا من سخطه وسلطنا على من حل بِهِ غَضَبه. فلكم بِجَمِيعِ الْبِلَاد مُعْتَبر وَعَن عزمنا مزدجر فاتعظوا بغيركم وَأَسْلمُوا إِلَيْنَا أَمركُم قبل أَن ينْكَشف الغطاء فتندموا وَيعود عَلَيْكُم الْخَطَأ. فَنحْن مَا نرحم من بَكَى وَلَا نرق لمن شكى وَقد سَمِعْتُمْ أننا قد فتحنا الْبِلَاد وَطَهَّرْنَا الأَرْض من الْفساد وقتلنا مُعظم الْبِلَاد فَعَلَيْكُم بالهرب وعلينا بِالطَّلَبِ. فَأي أَرض تأويكم وَأي طَرِيق تنجيكم وَأي بِلَاد تحميكم. فَمَا من سُيُوفنَا خلاص وَلَا من مهابتنا مناص. فخيولنا سوابق وسهامنا خوارق وسيوفنا صواعق وقلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال..." المقريزي (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) ٥١٤/١. فيأمر السلطان المظفر بقتل رسل المغول، ويقرر الخروج لقتال المغول فيهزمهم في موقعة "عين جالوت" سنة ٦٥٨هـ. اليونيني (١٤١٣هـ- ١٩٩٢م) ٣٦١/١.

ب: الحالة الاجتماعية:

لا شك أن التدهور السياسي، وكثرة الفتن والاضطرابات والتقلبات، وتعدد السلاطين، وكثرة الأمراء، كل هذا وغيره انعكست آثاره على المجتمع الذي كان يعاني من القلق والهلع والفزع والخوف والرعب؛ لأنهم لا يعرفون لحظة اندلاع الحروب بين الأمراء؛ فتتحول شوارع القاهرة وأزقتها إلى ميدان للقتال وإراقة الدماء. ومع كثرة الحروب وتنوعها فإننا نتلمس كثرة المكوس والضرائب، وظهور الفساد والظلم في أجهزة الدولة.

"ومن يقلب صفحات تاريخ الدولة المملوكية، ويطلع على حوادث الأوبئة، وما يلحقها من غلاء وشقوة وفناء؛ ليفزع مما كانت تعانيه طبقات الشعب السحيقة، وأما مواقف بعض السلاطين عند حدوث الأزمات؛ فإنها كانتْ تَزِيدُ الطِّينَ بِلَّةً، مثل موقف السلطان برسباي[٤] في احتكاره لصناعة السكر وتجارته، عند وقوع طاعون ٨٣٣هـ، على علمه اليقين بفائدة السكر للعلاج في ذلك الوقت. ومضاعفة السلطان جقمق[٥] للخراج على الفلاحين،

عندما شرقت البلاد بنقص مياه النيل، وهجوم الطاعون سنة ٨٥٣هـ". طرخان، د.إبراهيم علي (١٩٦٠م) ص٢٥٤.

وعلى العموم؛ فإن المماليك كانوا يحبون الظهور بمظهر الدين والغيرة على الشريعة؛ فهابوا العلماء، وقربوا أهل الصلاح والدين، وكان لهم نظام الحسبة: حيث يقوم المحتسب بالنظر في الأسواق، ومنع الغش فيها، وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنع المنكرات الظاهرة، من: الدعارة وبيع الخمور والتبرج وغيرها.

وأما عناصر السكان، فقد كان الجنس التركي سائدا في الدولة الأولى (البحرية)، وأما الدولة الثانية (البرجية) فقد ساد فيها الجنس الجركسي، كما كانت هناك أجناس أخرى إلا إنها بنسب أقل.

كانت القلعة في القاهرة، مركز بلاط سلاطين الجراكسة، وكانت تسمى قلعة الجبل[٦]؛ لوقوعها على جبل الْمُقَطَّمِ[٧]. وبنيت فيها القصور العظيمة حتى أنها شبهت بأجنحة تطل على القاهرة، وأحيطت بسور وخندق وأبراج، ولها أبواب عديدة، وفيها مساكن للمماليك السلطانية وأمرائهم بنسائهم وأولادهم، وفيها حوانيت وأسواق وملاعب وإصطبلات، وفيها المساجد والحمامات والمدارس والسجون.

(اتسم البلاط المملوكي بالبذخ والترف؛ حتى إنه فاق بلاط الفاطميين، ومن بعدهم الأيوبيين، حتى قيل: إنه ليس له نظير. وتطلب القيام بأعمال البلاط وجود أعداد كبيرة من الموظفين، فضلا عن كثرة النساء والجواري. وبرزت طبقة عرفت باسم: الخاصكية، وكانت تمثل بطانة السلطان، وتدين له بالولاء المطلق، وتميزت هذه الطبقة بزي خاص، فيلبسون الملابس المزركشة الجميلة). ماجد، د.عبد المنعم (١٩٦٧م) ص١١.

ج: الحالة الثقافية:

ازدهرت الحياة الثقافية في العصر المملوكي ازدهارا رائعا، وشهدت الحركة العلمية تغيرا ملحوظا؛ إذ أن احتلال بغداد، وانتقال الخلافة العباسية إلى القاهرة؛ أدى إلى تحول أنظار العالم الإسلامي إليها، وإلى ما يتبعها من بلاد الشام، فأصبحت حاضرة المسلمين، "وكثرت شعائر الإسلام فيها، وعلت فيها السُّنَّةُ، وعفت منها البدعة، وصارت محل سكن العلماء، ومحط رحال الفضلاء...". السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) ٩٤/٢.

إن الغزو التتري لبلاد الإسلام، وتدمير البلاد والعباد، وحرق المساجد والمكتبات، كل هذا دفع العلماء إلى الشعور بالمسؤولية، والإحساس بثقل الأمانة الملقاة على عاتقهم؛ فتسابقوا إلى ترميم الشعث الذي أصاب التراث الممزق بأيدي جيوش الغزو؛ فنشطت حركة التصنيف والتأليف، وتسابق العلماء في غزارة الإنتاج.

ولقد برز من بين المماليك سلاطين، كان لهم اهتمام بالعلوم وولع ببناء المدارس، وتصدر بعضهم للإقراء والتدريس؛ مثل: برقوق[٨] الذي أنشأ المدرسة[٩] بين القصرين.

والمؤيد[١٠] الذي روى "الصحيح" عن البلقيني[١١]، وبنى جامع المؤيدية[١٢].

(وجقمق العلائي الذي كَانَ متواضعاً محباً لْلْفُقَرَاء وَالْعُلَمَاء وَالصَّالِحِينَ، يمِيل إِلَى تربية الْأَيْتَام وَيحسن إِلَيْهِم، عفيفاً عَن الْمُنْكَرَات طَاهِر الْفَم والذيل؛ لَا يعلم من مُلُوك الشراكسة قبله وَلَا بعده أعف مِنْهُ... يذاكر بمسائل فقهية، ويتعصب لمَذْهَب الْحَنَفِيَّةِ). العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ٥٠/٤.

وقايتباي[١٣] الذي كان يتألف قلوب العلماء، ويتواضع لعامة الصلحاء، وبنى المساجد والمدارس والربط، وعمر بالقدس الشريف مدرسة عظيمة، ورم الجامع الأموي، وعمر مدرسة بغزة، وجامعاً بالصالحية المصرية، وجامع الروضة، وجامع الكبير.

ثانياً: السُّرَّمَرِّيُّ[١٤]

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

يُوسُفُ[١٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، العُبَادِيُّ[١٦] ثُمَّ العُقَيْلِيُّ[١٧] الْحَنْبَلِيُّ. جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ السُّرَّمَرِّيُّ[١٨]. نَزِيلُ دِمَشْقَ وَبِهَا مَاتَ.

وِلَادَتُهُ وَنَشْأَتُهُ:

وُلِدَ فِي 7/١٧، سَنَةَ (٦٩٦هـ) بِسُرَّ مَنْ رَأَى. وَقَالَ عَنْ نَفْسِهِ[١٩]: (السُّرَّمَرِّيُّ مَوْلِدًا وَمَنْشَأً، البَغْدَادِيُّ دَارًا، الدِّمَشْقِيُّ مُهَاجِرًا، العُقَيْلِيُّ مَحْتِدًا[٢٠]، الأَحْمَدِيُّ مَذْهَبًا، صَانَهُ اللهُ عَمَّا شَانَهُ. وَمَوْلِدِي فِي سَابِعِ عِشْرِي 7 الْمُعَظَّمِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ).

وَنَشَأَ فِي سُرَّ مَنْ رَأَى، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ فِي صِبَاهُ، نقلا عن ترجمة كتبت على طرة النسخة الخطية لكتاب السُّرَّمَرِّيُّ (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) صورتها في المطبوع ص٦٥. وَتَفَقَّهَ عَلَى سِرَاجِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الدُّجَيْلِيُّ البَغْدَادِيُّ، وَيَبْدُو أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عَلَاقَةٌ بِالصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ، وَهُوَ لَا يَزَالُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى؛ يَقُولُ الصَّفَدِيُّ: "وَقَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ سُرَّ مَنْ رَأَى بِقَوْلِي:

أَيَا فَاضِلًا فِي سُرَّ مَنْ رَا حَوَى العُلَا ... فَكَانَ لَهُ بَدْرُ الدَّيَاجِي مُسَامِرَا

أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِسُؤَالٍ لُغْزًا فِي (٧) أَبْيَاتٍ، فَأَجَابَهُ السُّرَّمَرِّيُّ فِي (٢٧) بَيْتًا، أَوَّلُهَا:

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ تَحْكِي سُطُورُهُ رِيَاضًا إِذَا مَا الرَّوْضُ أَصْبَحَ نَاضِرا"

النجدي، محمد بن عبد الله بن حميد المكي (١٤١٦هـ)، ١١٨٥/٣.

وفي سنة ٧٢٩هـ ارتحل الإمام السُّرَّمَرِّيُّ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ بها كثيرا، وَأَجَازَهُ مِنْ شُيُوخِ بَغْدَادَ الْمُتَقَدِّمِينَ:ابْنُ الشِّحْنَةِ، وَابْنُ الْخَرَّاطِ الدَّوَالِيبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وَقَالَ السُّرَّمَرِّيُّ عَنْ نَفْسِهِ: "وَمِنْ مَسْمُوعَاتِي: الْكُتُبُ السِّتَّةُ، وَ"مُسْنَدُ" الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَ"السُّنَنُ الكَبِيرُ" لِلْبَيْهَقِيِّ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهُ. وَمِنْ شُيُوخِي العَوَالِي بِالإِجَازَةِ: الْمُسْنِدُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الوَاعِظُ البَغْدَادِيُّ، وَالْمُسْنِدُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْحَجَّارُ الصَّالِحِيُّ، وَغَيْرُهُمْ[٢١]. وَاللهُ الْمَسْؤُولُ حُسْنَ العَاقِبَةِ وَالْخَاتِمَةِ.

وَكَتَبْتُ هَذِهِ الأَحْرُفَ سَلْخَ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، مِنْ سَنَةِ ٧٦٧هـ، بِمَدْرَسَةِ شَرَفِ الإِسْلَامِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ بِدِمَشْقَ الْمَحْرُوسَةِ". كَتَبَهَا السُّرَّمَرِّيُّ بِخَطِّ يَدِهِ عَلَى ثَبَتِ النَّذْرُومِيِّ. مَخْطُوطٌ عندي؛ الورقة ٣٧أ، الزركلي (٢٠٠٢م) ٢٥١/٨.

يَقُولُ الذَّهَبِيُّ[٢٢]: "تَفَقَّهَ عَلَى جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ ٧٤٦هـ، وَقَرَأَ عَلَيَّ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْمَذْهَبِ، وَغَيْرُهُ، ونظم في الفقه "مختصر ابْنِ رَزِين"، ونظم "التقريب" في علوم الحديث: لامية نحو ألف بيت". ابن قاضي شهبة (١٩٩٤م) ٤٧٦/٣.

وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ: أَصْحَاب ابْنِ عَبْدِ الدَّائِم، ومِنْ أصحاب ابْنِ البخاري، فَمن بعدهمْ. ومِنْ شُيُوخِهِ: ابْنُ تيمية[٢٣]، وَابْنُ القيم[٢٤]، والمزي[٢٥].

ولقد تفوق الإمام السرمري في فنون متعددة أهمها: الحديث والفقه والعربية والفرائض والطب، وله عدة أراجيز في علوم كثيرة، وعمل معاجم ومشيخات لأكثر من شيخ، وكان خطه جميلا وقد أثبتنا صورة منه في آخر البحث، وصنف المصنفات حتى بلغت المائة وزادت، في بضعة وعشرين علماً. وطارت شهرته حتى قصده الكثير من طلبة العلم، مِنْهم: الإِمَامُ المقرئ ابْنُ الجزري[٢٦]، والإِمَامُ اللغوي الفيروزآبادي. الأيوبي، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) ص٣٤. "وَقد أَخذ عَنهُ ابْنُ رَافع مَعَ تقدمه، وَذكره فِي مُعْجَمِه، وحدث عنه، ومات قبله". ابن حجر (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م) ١٠٢/١، وأجاز الخليفة العَبَّاسِي المصري: المعتضد باللهِ[٢٧]، فقد جاء في كتابه (شرح اللؤلؤة) في قصة طريفة وقعت له في مجلس الخليفة. السُّرَّمَرِّيُّ، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ص١٧٠.

أسرته:

من بين جميع الكتب التي ترجمت للإمام السُّرَّمَرِّيِّ؛ فإنه لم يذكر أحد زوجه، ولا ترجم لها، سوى الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه الرائع "توضيح المشتبه" حيث يقول: "تركان بنت خَلِيل الشَّرِيفِيّ[٢٨]: زوج الإِمَامِ أَبِي الْمُظَفَّرِ السُّرَّمَرِّيِّ.

سَمِعَتْ بإفادة زَوجهَا كثيرا، مِنْ: صَالح ابْنِ الكسار البَغْدَادِيِّ، وَغَيره. وَحَدَّثَتْ". ابن نَاصِرِ الدين، (١٩٩٣م) ٣٢٩/٥.

وأما أولاده، فهم: إِبْرَاهِيمُ؛ "وأسمع عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الخباز، ومن القاضى بشر بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بشر البعلي. وحدث، وسَمِعَ مِنْه الفضلاء". المقريزي، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) ٨٢/١، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ، في ترجمة السُّرَّمَرِّيِّ: "حدثنا عنه ابْنُه إِبْرَاهِيمُ". (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) ١٥٠٨/٣. وَقَالَ ابْنُ حجر: "أجاز لي. مات سنة (٨٠٣هـ)". (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) ٢٥٠/١.

ومِنْ أولاده: مُحَمَّدٌ وكان فقيها، وفاطمة وأسماء.

وقد جمعهم السُّرَّمَرِّيُّ في قصيدة بعث بها لابن الصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ، يستجيزه، ومِنْها:

هَلْ أَنْتُمُ تَتَصَدَّقُونَ لِيُوسُفَ السِّ ... سُــرَّمَرِّيْ وَهْوَ العُقَيْلِيْ الْمُحْتِدِ
وَلِعُرْسِهِ أَمَةِ العَزِيزِ وَوُلْــدِهِ ... مِنْهَا الأُلَى شَرُفُوا بِمَذْهَبِ أَحْمَدِ
البَرِّ إِبْرَاهِيمَ يَتْبَعُ فَاطِمًــا ... وَكَذَلِكَ أَسْــمَا وَالفَقِيهِ مُحَمَّدِ
وَكَذَا ابْنُ عَمِّهِمُ الشَّقِيقُ تَفَضُّلًا ... بِإِجَازَةِ الْمَرْوِيِّ عِنْــدَ النُّــقَدِ

النجدي: (١٤١٦هـ) ١١٨٤/٣.

طريقته:

وكان رحمه اللهُ تعالى عَلَى منهج أهل الحديث وطريقتهم، مُحِبًّا للسُّنَّةِ وأهلها، ومبغضا للبدعة وأهلها؛ ولما كان شيخه ابْنُ تيمية حربا شعواء عَلَى أهل الأهواء؛ فإنه لم يسلم مِنْ أذاهم؛ وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس بقلعة مصر، والقاهرة، والإسكندرية، وبقلعة دِمَشْقَ مرتين، وَبِهَا توفي، سجنوه سنتين وأشهرا، الذهبي، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) ١٩٢/٤،وسعوا في قتله مرات عديدة ولكن اللهَ سلم؛ حتى وافاه الأجل وهو مسجون. يَقُولُ ابْنُ الوردي:

هُمُ حَسَــدُوهُ لَمَّا لَمْ يَنَالُوا ... مَنَاقِبَهُ فَقَدْ غَضِبُوا وَشَــاطُوا
وَكَانُوا عَنْ طَرَائِفِهِ كُسَالَى ... وَلَكِنْ فِي أَذَاهُ لَهُمْ نَشَــاطُ

ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين المعري الكندي (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ٢٧٦/٢.

وكان التقي السبكي[٢٩]، الذي نظم (١٦) بيتا في الطعن عَلَى شيخ الإسلام ابْنِ تيمية ، وكتب هذه الأبيات بعد وفاته. وانبرى له مِنْ أسود السُّنَّةِ السُّرَّمَرِّيُّ فرد عليه بقصيدة (١٥٢) بيتا؛ وسماها: (الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابْنِ تيمية). فكان محط ثناء وتقدير من بعض علماء

ذلك العصر يَقُولُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: "وَقد أحسن فِي هَذَا الرَّد المقبول، وَهدم تِلْكَ الأبيات بنظام الْمَنْقُول وجلال الْمَعْقُول" ابن نَاصِرِ الدين، (١٣٩٣هـ) ص١٣١.

وفاته:

توفي رحمه الله (وقد جاوز الثمانين، وَأُقْعِدَ بِأُخَرَةٍ)؛ (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م) ١٠٢/١، وصار الناس يقصدونه للقراءة عليه، والتبرك به، في منزله بالمدرسة الحنبلية بدمشق.

وذكر ابن نَاصِرِ الدين في "الرد الوافر": (أنه توفي في يوم السبت، الحادي والعشرين، مِنْ جمادى الأولى سنة ٧٧٦هـ، وَصُلِّيَ عَليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة الصوفية بظاهر دمشق، جوار تربة شيخ الإسلام ابْنِ تيمية؛ (رحمه الله تعالى رحمة واسعة). ابن نَاصِرِ الدين: (١٣٩٣هـ) ص١٣٠.

المبحث الثاني : شُيُوخُهُ و تلاميذه وآثاره العلمية

أما الشيوخ والتلاميذ والآثار العلمية فقد وردت متناثرة في كتب التراجم، وخير من قام بجمعها خالد بن منصور المطلق، وقد أفدنا منه في بحثنا هذا

أ/ شيوخه:

	الشيخ
	أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ نعمة بْنِ حسن بْنِ عَلِيٍّ الصَّالِحِيُّ الْحَجَّارُ، مسند الدنيا رحلة الآفاق أَبُو العَبَّاسِ المعروف بابن الشِّحْنَةِ، حدّث بـ (صحيح البخاري) أكثر مِنْ سبعين مرة، وعمّر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، ورحل إليه من البلاد، مات سنة ٧٣٠هـ؛ ابن حجر: (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) ١٦٥/١، وقد صرح السُّرَّمَرِّيُّ بأنه مِنْ شُيُوخِهِ العوالي بالإجازة. كَتَبَهَا السُّرَّمَرِّيُّ بِخَطِّ يَدِهِ عَلَى ثَبَتِ النَّذْرُومِيِّ. مَخْطُوطٌ عندي؛ الورقة ٣٧أ، الزركلي (٢٠٠٢م) ٢٥١/٨.
	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الحليم بْنِ عَبْدِ السلام بْنِ تيمية النميري الحراني، شيخ الإسلام تقي الدِّينِ، مات سنة ٧٢٨هـ؛الذهبي،(١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ٥٦/١، وقد وصفه السُّرَّمَرِّيُّ بـ (شَيْخُنَا) في موضعين مِنْ كتابه (الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابْنِ تيمية).
	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المعروف بابن الْجُوخِيِّ، ويقال له أيضاً: ابْنُ الزَّقَّاقِ، الحافظ بدر الدِّينِ، توفي سنة ٧٦٤هـ؛ابن حجر: (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) ٢٩٦/١، خَرَّجَ له السُّرَّمَرِّيُّ "فَوَائِدَ"[٣٠] وروى عنه.
	سراج الدِّينِ الْحُسَيْن بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الدُّجَيْلِيُّ البَغْدَادِيُّ. مات سنة (٧٣٢هـ). ابن رجب: (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م) ٣٠/٥، أخذ السُّرَّمَرِّيُّ عنه الفقه.
	خليل بْنُ أيبك الصَّفَدِيُّ، صلاح الدِّينِ، المتوفى سنة ٧٦٤هـ؛ ابن قاضي شهبة: (١٤٠٧هـ) ٨٩/٣، كتب إليه السُّرَّمَرِّيُّ يستجيزه؛ فأَجَازَهُ.
	صالح بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الأنجب ابْنُ الكَسَّار الواسطي، القاضي المقرئ قوام الدِّينِ أَبُو الفضل، توفي سنة ٧٤٤هـ؛ الذهبي: (١٤٠٨ هـ

	ـ ١٩٨٨م) ص٣٥، خَرَّجَ له السُّرَّمَرِّيُّ "فَوَائِدَ" وروى عنه.
	عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بكر بْنِ إسماعيل بْنِ أَبِي البركات الزَّرِيْرَانِيُّ[٣١]، تقي الدِّينِ، إمام مِنْ متقدمي علماء الحنابلة، المتوفى سنة ٧٢٩هـ؛ابن رجب: (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م) ١/٥، ذكره السُّرَّمَرِّيُّ في (شرح اللؤلؤة) ووصفه بـــــ "شَيْخُنَا الإِمَامُ العلامة". السرمري، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ص١٦٩.
	عَبْدُ الرحمن ابْنُ الشيخ الصالح نجم الدِّينِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الدجيلي، ثُمَّ الدوري الحريري الأصولي الْحَنْبَلِيُّ، تاج الدِّينِ أَبُو الفرج؛ ذكر العليمي في (المنهج الأَحْمَدِ) العليمي: (١٩٩٧م) ١٤٥/٥. أنه مِنْ مشايخ جَمَالُ الدِّينِ السُّرَّمَرِّيُّ، ولم يؤرِّخ لوفاته.
	عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الحق بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ البَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، صفي الدِّينِ، صاحب "مراصد الاطلاع" وغيره، وهو ممن قام في الانتصار لابن تيمية Ω، عندما سجن في مسألة شد الرحال إِلَى قبر النبي Γ، وكتب بموافقته، توفي سنة ٧٣٩هـ. ابن تيمية: (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ١٩٩/٢٧. أخذ السُّرَّمَرِّيُّ عنه الفقه، وسَمِعَ الحديث مِنْه ببغداد.
٠	عَبْدُ المنعم بْنُ التقي أَحْمَدَ بْنِ سليمان بْنِ البُوري أَبُو منصور؛ ذكره ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ في "توضيح المشتبه" وَقَالَ: "حدث عن: أَبِيه. وعنه: أَبُو الْمُظَفَّرِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّرَّمَرِّيُّ".ابن نَاصِرِ الدين: (١٩٩٣م) ٦٣٤/١.
١	المبارك[٣٢] بْنُ بركات بْنِ المبارك اللبناني ثُمَّ الحموي، الأَمِينُ أَبُو سعيد. ذكره ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ في (توضيح المشتبه) وَقَالَ: "حدث عن: التاج عَبْدِ الخالق بْنِ عَبْدِ السلام، وغيره. وعنه: العلامة أَبُو الْمُظَفَّرِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّرَّمَرِّيُّ".
	مُحَمَّدٌ[٣٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عمر بْنِ أَبِي البدر بْنِ حسن الْحَنْبَلِيُّ

٢	الخالدي البَغْدَادِيُّ، تقي الدِّينِ أَبُو البدر، توفي سنة ٧٤١هـ؛ ذكره السُّرَّمَرِّيُّ في (شفاء الآلام) ووصفه بـ "شَيْخُنَا الصالح"[٣٤].
٣	مُحَمَّدٌ[٣٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بكر بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأنصاري الخزرجي، المعروف بابن إمام الصخرة، المتوفى سنة ٧٦٦هـ؛ قرأ عليه السُّرَّمَرِّيُّ كتاب "الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان" لشيخ الإسلام ابْنِ تيمية، مناولة مِنْ مؤلفه.
٤	مُحَمَّدٌ[٣٦] بْنُ الشيخ الصالح أَبِي بكر بْنِ أيوب بْنِ سعد الزُّرَعِيُّ[٣٧] ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، المشهور بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ؛ قال السُّرَّمَرِّيُّ في كتابه (شفاء الآلام في طب أهل الإسلام) قال: "قال شَيْخُنَا شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ القيم رحمه اللهُ"، وقد وصفه بـ (شَيْخُنَا) في أكثر مِنْ موضع في هذا الكتاب[٣٨].
٥	مُحَمَّدٌ[٣٩] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عثمان بْنِ قايماز بْنِ عَبْدِاللهِ التركماني الأصل، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الحافظ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ؛ وقد تقدم قول الذَّهَبِيِّ أن السُّرَّمَرِّيَّ قدم عليهم سنة ست وأربعين وقرأ عليه، وَقَالَ السُّرَّمَرِّيُّ في كتابه (شفاء الآلام في طب أهل الإسلام): "فأخبرني شَيْخُنَا شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ ... وهو مسموم بين الطلبة واللهُ المستعان"[٤٠].
٦	مُحَمَّدٌ[٤١] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ البَغْدَادِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِاللهِ، توفي نحو ٧٥٠هـ؛ خَرَّجَ له السُّرَّمَرِّيُّ "مُعْجَمًا"؛ وهو كتابنا هذا، ووصفه فيه بـ"شَيْخُنَا العَدْلُ الأَمِينُ الثِّقَةُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ".
٧	مُحَمَّدٌ[٤٢] بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ البَغْدَادِيُّ، عَفِيفُ الدِّينِ الوَاعِظُ المعروف بابن الدَّوَالِيبِيِّ، المتوفى سنة ٧٢٨هـ؛ وقد صرح السُّرَّمَرِّيُّ بأنه مِنْ شُيُوخِهِ العوالي بالإجازة[٤٣].
	مُحَمَّدٌ[٤٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ منصور اليزدي الْخُوْزِي أَبُو المجد، سَمِعَ

٨	عَلَى ابْنِ الدَّوَالِيبِيِّ وشرف الدِّينِ اليونيني والذَّهَبِيِّ والمزي وغيرهم، وصحب شيخ الإسلام ابْنَ تيمية، توفي سنة ٧٤٢هـ؛ ذكره ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ في (توضيح المشتبه) وَقَالَ: "حدث عن: أَبِي الحسين عَلِيِّ بْنِ اليونيني، وعنه: الإِمَامُ أَبُو الْمُظَفَّرِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّرَّمَرِّيُّ".
٩	مُحَمَّدٌ[٤٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ محمود العَدْلُ البَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ؛ قال جَمَالُ الدِّينِ السُّرَّمَرِّيُّ في كتابه (الأربعون الصحيحة): "أخبرني الشيخ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ محمود العَدْلُ بقراءتي عليه (برباط الأرجوانية)[٤٦]، مِنْ درب زاخي[٤٧]، شرقي بَغْدَادَ، في يوم الجمعة سادس عشر شعبان مِنْ سنة ٧٣٠هـ"؛ وقد ذكر العليمي في (المنهج الأَحْمَدِ) أنه مِنْ مشايخ جَمَالِ الدِّينِ السُّرَّمَرِّيِّ، ولم يؤرِّخ لوفاته.
٠	محمود[٤٨] بْنُ عَلِيِّ بْنِ محمود بْنِ مقبل الدَّقُوقِيُّ[٤٩] الْحَنْبَلِيُّ أَبُو الثناء، المتوفى سنة ٧٣٣هـ؛ سَمِعَ السُّرَّمَرِّيُّ الحديث منه ببغداد.
١	يُوسُفُ[٥٠] بْنُ إسماعيل بْنِ إلياس بْنِ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ الشافعي، المعروف بابن الكتبي، صنف كتاب "مالا يسع الطبيب جهله"، وهو ممن قام في الانتصار لابن تيمية عندما سجن في مسألة شد الرحال إِلَى قبر النبي Γ، وكتب إِلَى السلطان يرجو منه إخراجه من السجن[٥١]، وقد توفي سنة ٧٥٤هـ؛ قال جَمَالُ الدِّينِ السُّرَّمَرِّيُّ في كتابه (شفاء الآلام): "سمعت شَيْخَنَا ابْنَ الكتبي: أستاذ الطب في وقته"[٥٢].

ب/ تلاميذه:

ابنه: إِبْرَاهِيمُ[٥٣] بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّرَّمَرِّيُّ، وتوفي رحمه اللهُ سنة ٨٠٣هـ بِدِمَشْقَ.	
أَحْمَدُ بْنُ حِجِّي بْنِ موسى السَّعْدي[٥٤] ابْنُ الحسباني الدِّمَشْقِيُّ الشافعي، مؤرخ الإسلام أَبُو العَبَّاسِ، توفي سنة ٨١٦هـ؛ الفاسي: (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ٣٠٤/١. سَمِعَ من السُّرَّمَرِّيِّ. ابن قاضي شهبة: (١٩٩٤م) ٤٧٦/٣.	
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ البانياسي الدِّمَشْقِيُّ المقرئ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ، توفي سنة ٨٠٣هـ؛ ابن حجر: (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م) ١٥٧/٢. روى السيوطيالحديث المسلسل بالسبحة مِنْ طريقه عن السُّرَّمَرِّيِّ. السيوطي: (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م) ٦/٢.	
سعيد بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّهْلِي[٥٥] الحريري الْحَنْبَلِيُّ، المحدث الحافظ المؤرخ نجم الدِّينِ أَبُو الخير، وتوفي سنة ٧٤٩هـ؛الذهبي: (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م) ص١٠٤، سَمِعَ من السُّرَّمَرِّيِّ منظومة (نهج الرشاد في نظم الاعتقاد) في الرابع عشر مِنْ صفر سنة ٧٣٠هـ، وقد أجاز له روايتها عنه ورواية جميع ماله روايته مِنْ مسموعات ومجازات ومنظومات ومنثورات وجميع ما يدخل تحت روايته مِنْ جميع الفنون، وكتب السُّرَّمَرِّيُّ طبقة السماع بيده آخر النسخة الخطية. السرمري: نهج الرشاد المخطوط (الورقة ١٥).	
صواب بْنُ عَبْدِاللهِ الحر الهندي عتيق الشيخ جَمَالِ الدِّينِ السُّرَّمَرِّيِّ، سَمِعَ منه (نهج الرشاد) في الرابع عشر مِنْ صفر سنة ٧٣٠هـ، وقد أجاز له روايتها عنه ورواية جميع ماله روايته مِنْ مسموعات ومجازات ومنظومات ومنثورات وجميع مايدخل تحت روايته مِنْ جميع الفنون، وكتب السُّرَّمَرِّيُّ طبقة السماع بيده آخر	

النسخة الخطية. السرمري: نهج الرشاد المخطوط (الورقة ١٥).	
عَبْدُ الرحمن بْنُ عمر بْنِ عَبْدِ الرحمن بْنِ حسن المصري الحموي الأصل القِبَابي ثُمَّ المقدسي الْحَنْبَلِيُّ، توفي سنة ٨٣٨هـ؛ ذكر السخاوي في ترجمته أنه سَمِعَ عَلَى الجَمَالِ يُوسُفَ السُّرَّمَرِّيِّ. السخاوي، (دت) الضوء اللامع ١١٣/٤.	
المأمون بْنُ السعيد المرحوم مجد الدِّينِ إسماعيل بْنِ الشيخ الصالح جَمَالِ الدنيا والدِّينِ أَبِي إسحاق إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرشيد الهاشمي العَبَّاسِي؛ سَمِعَ من السُّرَّمَرِّيِّ منظومة (نهج الرشاد في نظم الاعتقاد) في الرابع عشر مِنْ صفر ٧٣٠هـ ببغداد، وقد أجاز له روايتها عنه ورواية جميع ماله روايته مِنْ مسموعات ومجازات ومنظومات ومنثورات وجميع مايدخل تحت روايته مِنْ جميع الفنون، وكتب السُّرَّمَرِّيُّ طبقة السماع بيده آخر النسخة الخطية.السرمري: نهج الرشاد المخطوط (الورقة ١٥).	
مُحَمَّدٌ بْنُ رافع بْنِ هجرس السَّلَّامي[٥٦] المصري ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشافعي، الحافظ تقي الدِّينِ أَبُو المعالي، الحسيني: (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ص٣٤. عمل لنفسه مُعْجَمًا في أربع مجلدات وهو في غاية الإتقان والضبط مشحون بالفوائد ويشتمل عَلَى أزيد مِنْ ألف شيخ، توفي سنة ٧٧٤هـ؛ قال ابْنُ حجر: "أخذ عنه ابْنُ رافع مع تقدمه، وذكره في مُعْجَمِه وحدَّث عنه، ومات قبله". ابن حجر: (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م) ٤٧/١، ١٠٢/١.	
مُحَمَّدٌ[٥٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الجزري الدِّمَشْقِيُّ العُمَري الشيرازي الشافعي، الإِمَامُ المقرئ، المتوفى سنة ٨٣٣هـ بشيراز؛ قال ابْنُ الجزري[٥٨]: "أخبرنا الإِمَامُ العالم المحدث الكبير أَبُو الْمُظَفَّرِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّرَّمَرِّيُّ الْحَنْبَلِيُّ رحمه اللهُ؛ مشافهة منه لي بمنزله من المدرسة الْحَنْبَلِيَّة، داخل دِمَشْقَ الْمَحْرُوسَةِ،	

	في الثالثة عشرة مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سنة ٧٦٦هـ"، وروى الأيوبي[٥٩]، والفاداني[٦٠]، الحديث المسلسل بالمصافحة مِنْ طريق ابْنِ الجزري عن السُّرَّمَرِّيِّ.
•	مُحَمَّدٌ[٦١] بْنُ يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، الإِمَامُ اللغوي مجد الدِّينِ أَبُو طاهر، صاحب "القاموس المحيط"، المتوفى سنة ٨١٧هـ؛ وروى الأيوبي[٦٢]؛ الحديث المسلسل بمناولة السبحة، مِنْ طريق الفيروزآبادي عن السُّرَّمَرِّيِّ.

ج/ آثاره العلمية:

تزيد مصنفاته على المائة، وقد استقصى منها خالد المطلق قرابة الأربعين، ونكتفي منها بذكر (٨) فقط.

١. "الأحاديث القدسية" جزء. ذكره النجدي، (١٤١٦هـ) ١١٨٣/٣.
٢. "أحاديث منقولة عن المصطفى Γ؛ متضمنة شفاء من أصبح على شفى". المطلق، خالد بن منصور (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م) (ص: ٥٢).
٣. "إحكام الذريعة إلى أحكام الشريعة". وقد طبع سنة ١٤٢٧هـ، بتحقيق: أبو عبدالله حسين بن عكاشة، وطبعه في دار الكيان بالرياض.
٤. "الأربعون الصحيحة فيما دون أجر المنيحة". وقد طبع سنة ١٤٢١هـ، بتحقيق: محمد خير رمضان يوسف، وطبعه في دار ابن حزم ببيروت.
٥. "الأرجوزة الجلية في الفرائض الحنبلية". طبع سنة ١٤٣١هـ، بعناية فيصل بن يوسف أحمد العلي، وطبعه في دار البشائر الإسلامية ببيروت.
٦. "الإفادات المنظومة في العبادات المختومة". حاجي خليفة: (١٩٤١م) ٨١/١.

٧. "تخريج الأحاديث الثمانيات". ابن ناصر الدين: (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) ١٥٠٩/٣.

٨. "الروضة المورقة في الترجمة المونقة". قال ابن حِجِّي: "رأيت بخطه ماصورته: مؤلفاتي تنيف على مائة مصنف كبار وصغار, في بضعة وعشرين علمًا, ذكرتها على حروف المعجم في"الروضة المورقة في الترجمة المونقة"". ابن قاضي شهبة (١٩٩٤م) ٤٧٦/٣.

ثناء العلماء عليه:

قال الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ: "لَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْمَذْهَبِ، وَغَيْرُهُ". ابن قاضي شهبة: (١٩٩٤م) ٤٧٦/٣.

وكتب السُّرَّمَرِّيُّ إِلَى الصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ يستجيزه؛ فأجابه الصَّفَدِيُّ بقوله: النجدي: (١٤١٦هـ) ١١٨٤/٣.

لَبَّيْكَ يَاحِلْفَ النُّهَىٰ ... وَمَنِ ٱمْتَطَىٰ بِالعِلْمِ فَوْقَ الفَرْقَدِ

وَمَنِ ٱغْتَدَىٰ فِينَا وَثَغْرُ ... عُلُومِهِ عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ شَهِيُّ الْمَوْرِدِ

وَإِذَا أَفَاضَ الطَّالِبِيْنَ ... مَسَائِلًا يُسْقَى بِرَيَّا رِيقِهِ العَطِشُ الصَّدِي

وَإِذَا جَلَا نَظْمًا رَأَيْنَا ... عِقْدَهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ

شَرَّفْتَ رَبْعَ دِمَشْقَ حِيْنَ ... سَكَنْتَهُ بِفَضَائِلٍ بَيْنَ الوَرَىٰ لَمْ تُجْحَدِ

إِلَى أن قال الصَّفَدِيُّ: النجدي: (١٤١٦هـ) ١١٨٥/٣.

أَنْتَ الإِمَامُ الْحَبْرُ أَمْرُكَ طَاعَةٌ بِكَ أَقْتَفِي سُبُلَ البَيَانِ وَأَقْتَدِي

وَقَالَ العلامة شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ حِجِّي: "كانت له مشاركة جيدة في العربية واللغة والفرائض". ابن قاضي شهبة: (١٩٩٤م) ٤٧٦/٣.

وَقَالَ عنه الحافظ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ، "الشيخ الإِمَامُ العلامة الحافظ البركة القدوة، ذو الفنون البديعة والمصنفات النافعة، جَمَالُ الدِّينِ، عمدة المحققين ... كان إماماً ثقةً عمدةً زاهداً عابداً محسناً جهده، صنف في أنواع كثيرة نثراً ونظماً، وخَرَّجَ وأفاد، وأملى روايةً وعلماً ... وكان عمدةً في نقد رجال الحديث وضبطه". ابن نَاصِرِ الدين: (١٣٩٣هـ) ص١٣٠.

وَقَالَ عنه أيضًا: (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) ١٥٠٨/٣.

السُّرَّمَرِّي يُوسُفُ القويمُ	ذَكِيُّهُمْ وَزَانَـــــهُ عُلُـــــومُ

وَقَالَ أيضًا: "كَانَ إِمَامًا عَلَّامَةً ذَا فُنُونٍ، ثِقَةً عُمْدَةً، لَمْ نَرَ أَكْثَرَ تَصْنِيفًا مِنْهُ بَعْدَهُ". (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) ١٥٠٩/٣.

وَقَالَ الإِمَامُ تقي الدِّينِ المقريزي: "كان إماماً عالماً ثقة عمدة، زاهداً عابداً ... وله نظم ونثر ومعرفة برجال الحديث وضبطه وبالعربية والفرائض". المقريزي: (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) ٥٥٨/٣.

وَقَالَ العلامة ابْنُ قاضي شهبة: "العالم المحدّث المفنّن". (١٩٩٤م) ٤٧٦/٣.

وَقَالَ عنه الحافظ ابْنُ حجر: "برع في العربية والفرائض، ونظم عدة أراجيز في عدة فنون، وخَرَّجَ لغير واحد وحدث ... وَتَفَقَّهَ". (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) ٢٤٧/٦.

ووصفه التقي ابْنُ فهد: بـ"الإِمَامُ العلامة الحافظ ... كان عمدة ثقة ذا فنون إماماً علامة، له مصنفات عدة في أنواع كثيرة نثراً ونظماً، خَرَّجَ وأفاد وأملى رواية وعلماً". ابن فهد: (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ص١٠٧.

وَقَالَ الحافظ السخاوي: "كان عارفاً بالمذهب ذا نظم جيد مع مشاركة في العربية والفرائض". (١٤١٦هـ) ٢١٠/١.

المبحث الثالث: دراسة الكتاب

أ/ المعاجم والمشيخات والفهارس

اعتنى علماء المسلمين عناية فائقة بالحديث النبوي الشريف؛ لشرف قائله ، ولعلوِّ مرتبته بعد القرآن الكريم، وألفوا فيه المصنفات الكثيرة في المصطلح وعلومه، والعلل والغريب والناسخ والمنسوخ، ثم نشأ "علم الرجال" وتنوعت كتبه فمنها: بحسب الطبقات أو البلدان أو الثقات أو الضعفاء والمدلسين أو الأنساب أو الكنى والألقاب أو المشتبه، وغيرها مما لا يمكن حصرها.

يقول الصفدي: "وَأما كتب الْمُحدثين فِي معرفَة الصَّحَابَة ... وَكتب الْجرْح وَالتَّعْدِيل والأنساب، ومعاجم الْمُحدثين، ومشيخات الْحفاظ والرواة، فَإِنَّهَا شَيْء لَا يحصره حد، وَلَا يقصره عد، وَلَا يستقصيه ضبط، وَلَا يستدنيه ربط؛ لِأَنَّهَا كاثرت الأمواج أَفْوَاجًا، وكابرت الإدراج اندراجاً". الصفدي: (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م) ٦١/١.

وتأتي أهمية المعاجم والمشيخات في احتوائها على كنز من المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والجغرافية والثقافية والعمرانية. ونجد فيها ذكرا للمساجد والرُّبُط والخوانق والمدارس، وفيها أخبار عن حياة المؤلف العلمية، والقرى النائية التي زارها، وعن سككها ودروبها، ومن لقي بها من العلماء؛ فهي سجل حافل للمجتمع الإسلامي على العموم وللمشايخ على وجه الخصوص.

يقول الكتاني: "اعلم أنه بعد التتبع والتروي ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظة: "المَشْيَخَةِ" على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك: "المُعْجَمَ". لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات. وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون "البَرْنَامَجَ"، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن: "الثَّبَتَ"[٦٣] وأهل المغرب إلى الآن يسمونه: "الفَهْرَسَةَ"". الكتاني: (١٩٨٢م) ٦٧/١.

"ومشْيَخَةٌ: بفتْح الْمِيم وكسْرها وَسُكُون الشين وفتْح التحتيّة وضمّها، جمع شيخ بالفتح وهو لغة: مَنِ اسْتَبَانَتْ فِيهِ السِّنُّ، وظَهَر عَلَيْهِ الشَّيْبُ". الزبيدي: (دت) ٢٨٦/٧.شيخ.

"ويطلق الشيخ مجازا على المعلم والأستاذ؛ لكبره وعظمته، وجمعه أيضا: شيوخ بضم المعجمة وكسرها مع ضم التحتية في كل حال، وكذا أشياخ كبيت وأبيات، ثم استعملت المشيخة وأطلقوها على الكراريس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه". الكتاني: (١٩٨٢م) ٦٨/١.

اعتنى المحدثون بذكر شيوخهم، وما أخذوا عنهم سماعا أو قراءة أو إجازة، وقلما نجد محدثا مشهورا أو حافظا معروفا؛ من غير أن يكون له معجم أو مشيخة. يقول السخاوي: "ولست أستبعد زيادتهم على الألف". ومن هنا يكون استيفاؤهم صعبا في مثل هذا البحث؛ ولكننا نشير إلى أن بعضهم كتب أكثر من معجم أو مشيخة، مثل: الإمام أبي طاهر السِّلَفيِّ (٥٧٦هـ)، الذي وضع معجما لشيوخ بغداد، وآخر لشيوخ أصبهان، وثالثا سماه: "معجم السفر". وبلغ الأمر بالحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) أن وضع: "معجم النسوان" خاصا بالنساء اللائي أخذ عنهن. وللذهبي ثلاثة معاجم: كبير ومتوسط وصغير. السخاوي: (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م) ص٢٢٢.

وتختلف أساليب العرض والتبويب في المعاجم والمشيخات؛ فبعضها يركز على مرويات الشيخ، وبعضها يعنى بذكر أسماء الشيوخ فقط، ومنهم من يعنى بذكر عدد الأحاديث التي خرجها لكل شيخ. مثل أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (٤٨٩هـ)، الذي جمع الأحاديث الألف الحسان من مسموعاته من مائة شيخ؛ لكل شيخ (١٠) أحاديث.

الفرق بين المعاجم والمشيخات: وهناك صور للتفريق بينها:

١. منها ما يكون مرتبا على الحروف، وهي: المعاجم.
٢. ومنها ما يكون مرتبا حسب تاريخ وفيات الشيوخ.
٣. ومنها ما هو مرتب حسب البلدان التي دخلها صاحب المشيخة.
٤. ومنها ما هو مرتب حسب تاريخ القراءة أو السماع أو الإجازة.

"والمشيخات: في معنى المعاجم إلاّ أن المعاجم يرتب المشايخ فيها على حروف المعجم بأسمائهم، بخلاف المشيخات". الكتاني: (١٩٨٢م) ٦١٠/٢.

وتنقسم المعاجم والمشيخات من حيث تأليفها وتخريجها على قسمين:

- أن يكون هو الجامع لشيوخه. مثل مشيخة ابن الجوزي (٥٩٧هـ).
- أن يخرجها له غيره، ويكون في الغالب من المعاصرين له، أو من تلامذته. المنذري، محمد بن عبد العظيم (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م) ص٢١. مثل: كتابنا هذا الذي خرجه السُّرَمَرِّيُّ، لشيخه: العَدْلِ ابْنِ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ البَغْدَادِيِّ.

ب/ الكتاب

هذا الكتاب في الأصل أسماء لشيوخ ابْنُ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ؛ حيث لَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الْمَصَادِرِ، وَذَكَرَهُ المرعشلي، وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ نَحْوَ ٧٥٠هـ.المرعشلي (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) ٤٥٤/١.

خَرَّجَ لـه السُّرَّمَرِّيُّ "فَوَائِدَ"؛ وَهُوَ كِتَابُنَـا هَذَا، وَوَصَفَهُ فِيـهِ بـ"شَيْخُنَا العَدْلُ الأَمِينُ الثِّقَةُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ".

أبوه:

يبدو أن أباه: عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الْمُؤَذِّنِ البَغْدَادِيِّ عمل "معجما" لشيوخه أيضا، ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ وَذَكَرَ مِنْ شُيُوخِهِ:

١. (الإِمَـامُ أَبُـو عَبْـدِ اللهِ مُحَمَّـدٌ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ مَحْمُـودِ بْـنِ البَرِزْبِـيِّ[٦٤] الْحَنْبَلِيُّ، مُدَرِّسُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ بِأَهْلِ مَذْهَبِهِ.

مُتَأَخِّرٌ. سَمِعَ مِنَ: الْعِمَادِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الطَّبَّالِ. وَخَرَّجَ عَنـهُ: عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الْمُؤَذِّنِ البَغْدَادِيِّ فِي "مُعْجَمِـهِ". تُوُفِّيَ سنة ٧٣٥هـ بِبَغْدَاد). الزريرانـي، عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد الحنبلي (١٤٣١هـ) ص٦٦، ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، (١٩٩٣م) ٤٣٥/١.

٢. (أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ عَلِيِّ ابْنِ الخِيَمِيِّ[٦٥]، الْمِصْرِيُّ الشَّاهِدُ.

سَمِعَ مِنْ: أَبِيهِ، وَمِنَ: الرَّشِيدِ الْعَطَّارِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرَ، وَغَيْرِهِمْ. حَـدَّثَ عَنْـهُ إِجَـازَةً: عَبْـدُ العَزِيـزِ ابْـنُ الْمُـؤَذِّنِ فِـي "مُعْجَمِـه"). (١٩٩٣م) ٤٩٤/٣.

٣. أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن الْبَدْر بكتوت القُطُزِيُّ[٦٦].

مُتَأَخِّر. خرج عَنهُ عبد الْعَزِيز بن الْمُؤَذّن الْبَغْدَادِيّ فِي "مُعْجَمه"، شَيْئا من شعره. (١٩٩٣م) ٢٣٢/٧.

٤. "أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب بن أَحْمد بن عَليّ بن عُثْمَان بن أبي الْحسن الكَاشِيُّ الصَّالِحِيُّ الشَّاهِد. مولده تَقْرِيبًا سنة ٦٦٦هـ. سمع من:

الشَّمْس مُحَمَّد بن الْكَمَال الْمَقْدِسِي، وَغَيره. وَله نظم. خرج عَنهُ عبد الْعَزِيز بن الْمُؤَذّن الْبَغْدَادِيّ فِي "مُعْجَمه"، وَقَالَ: وَهُوَ من بَيت فقه وتدريس وَقَضَاء". انْتهى. (١٩٩٣م) ٢٦٧/٧.

ج/ منهجه:

يبتدئ كتابه بالبسملة، ويطلب من الله العون والعصمة، ثم يفتتح بخطبة قصيرة بالحمدلة، وبقافية ميمية موحدة فيقول: "الحمد لله عَلَى سوابغ النعم، والصلاة والسلام عَلَى أشرف العرب والعجم؛ مُحَمَّدٍ المبعوث بالحق بشيرا ونذيرا إِلَى سائر الأمم، وعلى آله وصحبه مصابيح الظلم".

ويشرح سبب تخريجه لهذه "الفَوَائِدِ" لشيخه فيقول:

"وبعد: فإني وقفت عَلَى إجازة بيد شَيْخِنَا: العَدْلِ الأَمِينِ الثِّقَةِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ؛ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقِ الدَّارَقَزِّيِّ".

ويدعو لشيخه فيقول: "بلغه اللهُ أمله، وختم بالصالحات عمله". وهذا يدلنا أنه كتب هذه "الفَوَائِدَ" في حياة شيخه. ثم يقول: "فيها أسماء جماعة من المشايخ الصلحاء؛ قد أجازوا له فيها، وتحريرها في يوم الجمعة ١٧/شوال/٦٦٨هـ. فأحببت أن أخرج له عن كل شيخ منهم شيئا مِنْ مروياته؛ لتحصل فائدة هذه الإجازة المباركة لمن تصل إليه، وأن أذكر ما وقع إليَّ مِنْ مواليدهم ووفياتهم، وباللهِ التوفيق.

نرتبهم عَلَى نسق حروف المُعْجَمِ، وخَرَّجْت عن كل واحد حديثين في مكان واحد؛ لتسهيله للطلبة".

فكان مجموع المشايخ: (٢٠) شيخا، وشيختان، فيصير المجموع: (٢٢) شيخا، وخرج عن كل شيخ منهم حديثين مما يرويه فصار مجموع

الأحاديث: (٤٤) حديثا. يبدأ بالشيخ الأول فيقول: "الشيخ الأول" إلى "الشيخ الخامس" ثم يقول: "السادس" بدون لفظ "الشيخ" إلى الأخير.

ويذكر سند الحديث كاملا، وربما كانت الرواية من طريقين، فيذكر الطريقين، ويذكر اختلاف اللفظ بين الطريقين، كما فعل في الشيخ: {١١}. ولا يتعرض للسند بجرح أو تعديل، ولا للحديث بتصحيح أو تضعيف.

ويذكر ما وقع إليه من مواليدهم ووفياتهم، ويبدأ أولا بالولادة، وتختلف طريقة السُّرَّمَرِّيِّ في ذكره لولادة ووفاة كل شيخ، فذكرنا طريقته لكل شيخ على حدة. فيذكر اسم الشهر، ثم يذكر السنة، وبعدها الوفاة، فيذكر اسم اليوم، ثم يحدد اليوم من الشهر، ثم اسم الشهر، ثم سنة الوفاة، ثم يذكر اسم المقبرة التي دفن فيها، كما فعل في الشيخ: {١}، حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا هَذَا فِي صَفَرَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ, وَتُوُفِّيَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، خَامِسِ مُحَرَّمٍ، سَنَةَ ٦٧٥هـ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ[٦٧] الإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

وربما لم يذكر ولادة ولا وفاة كما فعل في المشايخ: {٢،٣،٦،١٢،١٨،٢١}

وربما ذكر لقب الشيخ ويذكر السنة فقط، ويحدد يوم الوفاة والشهر والسنة، ويقول: "رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى"، كما فعل في الشيخ: {٤} حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا جَلالِ الدِّينِ هَذَا بِخَطِّهِ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ تَقْرِيبًا. وَوَفَاتُهُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ سَابِعَ عَشَرَ في شَعْبَانَ سَنَةَ ٦٨١هـ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى".

إن استخدام السُّرَّمَرِّيِّ لعبارة: "بِخَطِّهِ"، تدلنا على دقة السُّرَّمَرِّيِّ وتحريه للصواب؛ في تتبعه لولادة الشيخ المذكور؛ حيث ينقل من خط الشيخ نفسه.

وإذا كانت شيخة فإنه يقول: "تُوُفِّيَتْ شَيْخَتُنَا هَذِهِ فِي" ويحدد ليلة وفاتها والشهر والسنة، واسم المقبرة، ولا يذكر الولادة، كما فعل في ذكر الشيخة:

{٥} حيث يقول: "تُوُفِّيَتْ شَيْخَتُنَا هَذِهِ فِي لَيْلَةِ الأَرْبَعَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ ٦٩٣هـ، وَدُفِنَتْ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ".

وربما ذكر لقب الشيخ مع شهرته، وحدد يوم الولادة واسم الشهر والسنة، مع ذكر اسم يوم الوفاة وتحديده واسم الشهر والسنة، وذكر اسم المكان الذي مات فيه وتحديده، وقال: "رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ" كما فعل في الشيخ: {٧} حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا عَفِيفِ الدِّينِ ابْنِ الزَّجَّاجِ هَذَا بِخَطِّهِ، فِي رابع رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ٦١٢هـ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ ٦٨٥هـ، عِنْدَ عَوْدِهِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ بِمَنْزِلٍ يُقَالُ لَهُ: ذَاتُ حِجٍّ , فَنَزَلَ الرَّكْبُ؛ لِتَجْهِيزِهِ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَدُفِنَ هُنَاكَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ".

وربما ذكر لقبه ويوم الولادة والسنة، وحدد يوم وفاته والشهر والسنة، واسم المقبرة وقال: وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ. كما فعل في الشيخ: {٨}حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا مَجْدِ الدِّينِ هَذَا بِخَطِّهِ فِي الْجُمُعَةِ سَنَةَ ٥٩٣هـ. وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابِعَ عَشَرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ ٦٧٦هـ، وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ".

وربما ذكر كنيته وليلة يوم الولادة واسم اليوم وتحديده والشهر والسنة، وليلة يوم الوفاة واسم اليوم وتحديده والشهر والسنة واسم المقبرة. كما فعل في الشيخ: {٩} حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا أَبِي أَحْمَدَ هَذَا لَيْلَةَ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ رَبِيعٍ الآخِرِ، سَنَةَ ٥٩٤هـ, وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الأَحَدِ ثَالِثَ عَشَرَ شَوَّالٍ، سَنَةَ ٦٧٢هـ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وربما ذكر لقبه وشهرته وذكر يوم الولادة وتحديده والشهر والسنة، ويقول: "وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ" فيحدد يوم الوفاة والشهر والسنة واسم المقبرة. كما فعل في الشيخ: {١٠} حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا مَجْدِ الدِّينِ ابْنِ بَلْدَجِيٍّ هَذَا بِخَطِّهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَلْخِ شَوَّالٍ، سَنَةَ ٥٩٩هـ, وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَاسِعَ عَشَرَ 1سَنَةَ ٦٨٣هـ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ[٦٨] الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ".

وربما ذكر لقبه وذكر يوم الولادة وتحديده والشهر والسنة، ويحدد ليلة يوم الوفاة واسم اليوم والشهر والسنة ويقول: "رحمه الله" كما فعل في الشيخ: {١١} حيث يقول: "شَيْخُنَا تَاجُ الدِّينِ هَذَا مَوْلِدُهُ بِخَطِّهِ يَوْمَ الأَرْبَعَاءَ خَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ٥٩٣هـ. وَوَفَاتُهُ لَيْلَةَ الأَحَدِ الْعِشرِينَ مِنْ 9، سَنَةَ ٦٧٤هـ، رَحِمَهُ اللَّهُ".

وربما ذكر لقبه، وشهر وسنة الولادة، ويحدد ليلة يوم الوفاة والشهر والسنة واليوم الذي دفن فيه، واسم المقبرة. كما فعل في الشيخ: {١٣} حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا كَمَالِ الدِّينِ بِخَطِّهِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ٥٩١هـ. وَوَفَاتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَةَ ٦٧٢هـ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ".

وربما ذكر لقبه وشهرته فيحدد بكرة يوم الوفاة والشهر والسنة واسم المقبرة، فيقول: "وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ". كما فعل في الشيخ: {١٤} حيث يقول: "شَيْخُنَا بَدْرُ الدِّينِ بْنُ مِعْضَادٍ هَذَا تُوُفِّيَ فِي بَكْرَةِ الْخَمِيسِ حَادِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ، سَنَةَ ٦٨٦هـ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

وربما ذكر لقب الشيخ ويحدد اليوم والشهر والسنة، ويحدد ليلة يوم الوفاة والشهر والسنة، ويقول: "رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى"، كما فعل في الشيخ: {١٥} حيث يقول: "شَيْخُنَا عِمَادُ الدِّينِ هَذَا مَوْلِدُهُ بِخَطِّهِ فِي رَابِعَ عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمٍ سَنَةَ ٥٩٧هـ، وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ٦٨٠هـ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى".

وربما ذكر اسم يوم الوفاة وتحديده واسم الشهر والسنة ويوم الدفن فيقول: "وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى". كما فعل في الشيخ: {١٦} حيث يقول: "تُوُفِّيَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ سَادِسَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ٦٧١هـ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى".

وربما ذكر لقبه وذكر ليلة الولادة وتحديده والشهر والسنة، ويذكر يوم الوفاة والشهر والسنة وساعة الوفاة ويوم الدفن واسم المقبرة، كما فعل في الشيخ: {١٧} حيث يقول: "شَيْخُنَا رَشِيدُ الدِّينِ هَذَا مَوْلِدُهُ بِخَطِّهِ فِي لَيْلَةِ الثُّلاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ٦٢٣هـ. وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الأَرْبَعَاء ثَاسِعَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ٧٠٧هـ، فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ تَقْرِيبًا، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ".

وربما ذكر لقبه وذكر شهر وسنة الولادة فقط، كما فعل في الشيخ: {١٩} حيث يقول: "مَوْلِدُ شَيْخِنَا جَمَالِ الدِّينِ هَذَا بِخَطِّهِ فِي صَفَرَ سَنَةَ ٦٠٣هـ".

وربما ذكر شهرته وحدد ليلة وفاته والشهر والسنة، فقط. كما فعل في الشيخ: {٢٠} حيث يقول: "تُوُفِّيَ شَيْخُنَا ابْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ هَذَا لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشَرَ رَجَبٍ سَنَةَ ٦٨٠هـ".

وربما ذكر لقبه وذكر سنة الولادة فقط، وقال: "وَتُوُفِّيَ" وترك بياضا. كما فعل في الشيخ: {٢٢} حيث يقول: " شَيْخُنَا فَخْرُ الدِّينِ هَذَا مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ٦٠٩هـ, وَتُوُفِّيَ [ ]".

وربما ترك البياض؛ ليبحث عن الوفاة، فلما لما لم يجد ترك البياض.

ومن الملاحظ أن مقبرة الإمام أحمد وردت في المشايخ: {١٧،١٦،١٤،١٣،٩،٨،٥،١}، فقال السُّرَّمَرِّيُّ: "وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" في ذكر الشيخين {١٤،١}، وقال: "وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ" في ذكر المشايخ {١٧،١٣،٥}، وقال: "وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ" في ذكر الشيخ {٨}، وقال: "وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ" في ذكر الشيخ {٩}، وقال: "وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى" في ذكر الشيخ {١٦}.

وَخَتَمَ كِتَابَهُ بِقَوْلِهِ: "وَالحَمْدُ لِلهِ حَقَّ حَمْدِهِ. هَذَا آخِرُ الجُزْءِ المُخَرَّجِ مِنْ شُيُوخِ شَمْسِ الدِّينِ الثِّقَةِ. انْتَهَى".

وصف النسخة الخطية:

النسخة الوحيدة لهذا المعجم موجودة في المكتبة الظاهرية، السواس، ياسين محمد: (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م) ص٢٦٥. وتوجد صورة عنها في الجامعة الإسلامية برقم ٨٠/٢٦٠، (٧)، تراجم (٩٢٠)، وهذه النسخة هي التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا. عدد أوراقها: (٩) ورقات، وكل ورقة صفحتان عدا الأوراق: (٤،٦،٩) ففيها صفحة واحدة، وكتبت بخط السُّرَمَرِّيِّ، وهو خط نسخي معتاد، بمقاس: (٤٢*٣٠سم)، وعدد الأسطر (٢٢) سطرا. كتب عليها: "فَوَائِدُ مُخَرَّجَةٌ عَنْ شُيُوخِ العَدْلِ الأَمِينِ الثِّقَةِ، بَقِيَّةِ السَّلَفِ جَمَالِ الخَلَفِ، شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْمُؤَذِّنِ الوَرَّاقِ البَغْدَادِيِّ. تَخْرِيجُ كَاتِبِهَا: يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّرَمَرِّيِّ، عَفَا اللهُ عَنْهُ". وكتب في أعلى الصفحة بخط مغاير وعلى جهة اليسار: "مَشْيَخَةُ العَدْلِ الثِّقَةِ". وعليها: إِجَازَةٌ لِيُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي.

الخاتمة:

١. إن العناية بكتب المعاجم والمشيخات والفهارس، هي جزء من العناية بـ"علم الرجال"؛ يَقُولُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»، مسلم (دت) ١٥/١، (وإذا كانت "معرفة الرجال" تساوي: نصف العلم) الرامهرمزي (١٤٠٤هـ) ص٣٢٠، علمنا أهمية وخطورة هذا الفن الجليل.

٢. يعد الإمام السُّرَمَرِّيُّ ي، من الأئمة البارزين في القرن الثامن، هذا القرن الذي شهد أئمة كبارا مثل: ابن تيمية، والمزي، والذهبي، والبرزالي... وغيرهم كثير، إلا أنه لم ينل حظه من الاهتمام والعناية والدراسة.

٣. رغم كثرة مصنفاته التي تزيد على مائة تصنيف في بضعة وعشرين علمًا, إلا أنها لم يحقق منها إلا النزر اليسير.

٤. دافع السُّرَّمَرِّيُّ، عن شيخ الإسلام ابْنِ تيمية ؒ، بقصيدة (١٥٢) بيتا؛ وسماها: "الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابْنِ تيمية" رد فيها على: التقي السبكي، الذي نظم (١٦) بيتا في الطعن عَلَى شيخ الإسلام ابْنِ تيمية، رغم أن التقي السبكي كان يحتل وظيفة "قاضي القضاة" وقربه من السلطان، ووقوف جميع أهل الأهواء والبدع إلى جانبه؛ إلا أن هذا كله لم يمنع الإمام السُّرَّمَرِّيَّ، من وقوفه إلى جانب الحق والانتصار لأهل السنة، ضد أصحاب الأهواء والبدع.

٥. إن تأليف الإمام السُّرَّمَرِّيِّ، لكتابه: "الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابْنِ تيمية"، يبين لنا جانبا من شخصيته الكبيرة، وصلابته في قول الحق، والسير على المبدأ الذي أراده والرد على كل من عاداه رغم السجن والتعذيب والتنكيل.

صورة الغلاف

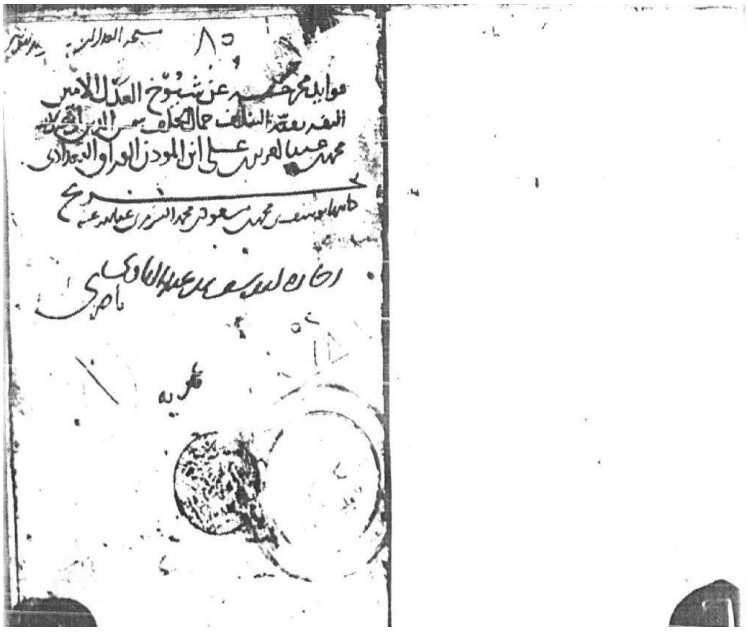

صورة الورقة الأولى

صورة الورقة الأخيرة

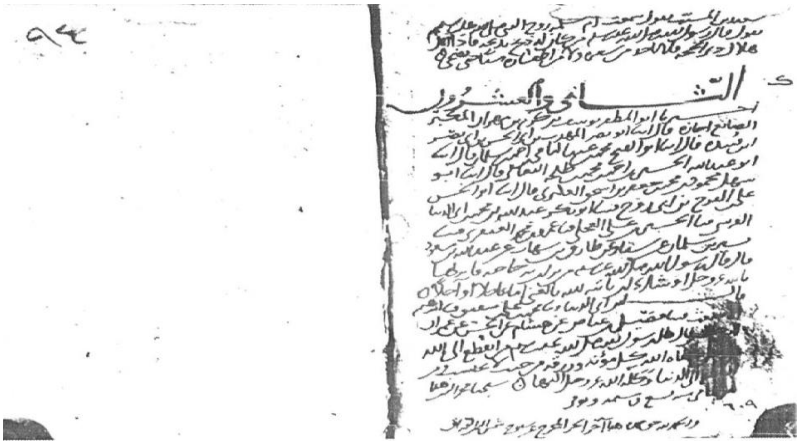

الهوامش

(١) ابْنُ العَلْقمِيِّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ابْن العَلْقَمِيّ البَغْدَادِيّ، الرَّافضِيّ، وَزِيْرُ المُسْتَعْصِم. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م): سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (ط٣، مؤسسة الرسالة). ٣٦١/٢٣.

(٢) يقول الذهبي: سماهم: البَحْرِيَّةَ: "لِكَوْنِ التُّجَّارِ جَلَبُوهُم فِي البَحْرِ مِنْ بِلاَدِ القَفْجَاقِ". الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩٢/٢٣.

(٣) سموا بالبرجية؛ لأن المنصور قلاوون أسكنهم في أبراج قلعة الجبل. أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (١٤١٨هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت) ٣٩١/٣.

(٤) الملك الأشرف برسباي الدقماقي أَبُو النَّصْر. مات سنة ٨٤١هـ. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م): إنباء الغمر بأبناء العمر، المحقق: د حسن حبشي (لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر) ٢٧٠/٣، ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين (الهيئة المصرية العامة للكتاب) ٢٦٢/٣، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت) ٨/٣.

(٥) الْملك الظَّاهِر، أَبُو سعيد جقمق العلائي. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: نظم العقيان في أعيان الأعيان، المحقق: فيليب حتي (المكتبة العلمية – بيروت). ص١٠٣.

(٦) بدأ ببنائها بهاء الدين قراقوش في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٢هـ. وتم بناؤها في عهد السلطان الكامل سنة ٦٠٤هـ. المقريزي: الخطط ٣٥٥/٣.

(٧) المُقَطَّمُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وميم: وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٩٥م): معجم البلدان (ط٢، دار صادر، بيروت) ١٧٦/٥.

(٨) أَبُو سعيد السُّلْطَان الْملك الظَّاهِر سيف الدّين أَبُو سعيد برقوق بن آنص الجركسي العثماني اليلبغاوي. مات سنة ٨٠١هـ. المقريزي: السلوك ١٤١/٥، ابن حجر: إنباء الغمر ٦٦/٢.

(٩) ابتدئ بعمارتها سنة ٧٨٦هـ، وانتهت سنة ٧٨٨هـ، وكانت شهيرة فائقة، لم يسبق بالقاهرة لبناء مثلها. ابن حجر: إنباء الغمر ٢٣٨/١، ابن دقماق، إبراهيم بن محمد

بن أيدمر العلائي (دت): الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق: د.سعيد عبد الفتاح عاشور (جامعة أم القرى، مكة المكرمة) ص٤٥٩.

(١٠) السلطان الملك المؤيد المحمودي الظاهري شيخ. مات سنة ٨٢٤هـ. ابن تغري بردي، (١٣٧٥هـ) الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (القاهرة، مكتبة الخانجي) ٣٤٦/١، السخاوي، (١٤١٦هـ) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: د.بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، د.أحمد الخطيمي (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت) ٤٦٥/٢.

(١١) عمر بن رسلان بن النصير الكناني البلقيني. مات سنة ٨٠٥هـ. الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني (١٤١٠هـ/١٩٩٠م): ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت) ٢٣٨/٢، ابن حجر: إنباء الغمر ٢٤٥/٢.

(١٢) الجامع المؤيدي: هذا الجامع بجوار باب زويلة من داخله، كان موضعه خزانة شمائل حيث يسجن أرباب الجرائم...، أنشأه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحموديّ الظاهري، وكان السبب في اختيار هذا المكان دون غيره؛ أن السلطان حبس في خزانة شمائل هذه أيام تغلّب الأمير منطاش وقبضه على المماليك الظاهرية، فقاسى في ليلة من البق والبراغيث شدائد، فنذر لله تعالى إن تيسر له ملك مصر أن يجعل هذه البقعة مسجدا لله عز وجلّ، ومدرسة لأهل العلم، فاختار لذلك هذه البقعة وفاء لنذره. المقريزي: الخطط ١٤٢/٤، السيوطي: حسن المحاضرة ٢٧٢/٢.

(١٣) قايتباي الجركسي المحمودي الأشرفي ثمَّ الظَّاهِرِيّ. مات سنة ٩٠١هـ. المقريزي (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) درر العقود الفريدة، حققه: د.محمود الجليلي (ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت) ١٢٥/٢، السخاوي: الضوء اللامع ٢٠١/٦، الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المحقق: خليل المنصور (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت) ٢٩٨/١.

(١٤) السُّرَّمَرِّيُّ: هكذا وجدتهُ مُقَيَّدًا بضم السين بخطِّ السرمري في ثبت النذرومي، وفي مخطوطه: نهج الرشاد في نظم الاعتقاد.

(١٥) ابن نَاصِرِ الدين: التبيان لبديعة البيان ١٥٠٧/٣، الرد الوافر ص١٣٠، المقريزي: درر العقود الفريدة ٥٥٧/٣، ابن قاضي شهبة: التاريخ ٤٧٦/٣، ابن حجر: إنباء الغمر ١٠٢/١، الدرر الكامنة ٢٤٧/٦، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١٠٦، السخاوي: وجيز الكلام ٢١٠/١، السيوطي: بغية الوعاة ٣٦٠/٢، العليمي: المنهج الأحمد ٢٤٤/٣، المكناسي: درة الحجال ٣٥٧/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٤٩/٣، النجدي: السحب الوابلة ١١٨١/٣، الهجراني: قلادة النحر ٢٨٠/٦، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٢/ ١١٧٠)، لصالح آل عثيمين، تحقيق: بكر أبو زيد، (ط١، ١٤٢١، مؤسسة الرسالة، بيروت).

(١٦) العُبَادِيُّ: هكذا وجدتهُ مُقَيَّدًا بضم العين بخطِّ السرمري على مخطوطه: نهج الرشاد في نظم الاعتقاد. وابن نَاصِرِ الدِّين في كتابه: التبيان لبديعة البيان ١٥٠٧/٣، وكتب فوقها: **خف**، أي: بغير شَدَّة. الورقة ١٢ب، رقم المخطوط (١٤١٢)، مكتبة فيض الله أفندي/إستنبول، وهي بخطِّ المؤلف. وقيَّدناهُ في المطبوع خطأ؛ لأننا طبعنا الكتاب بثلاث نسخ، ولم تقع هذه النسخة الرابعة بأيدينا؛ التي هي بخطِّ المؤلف؛ إلا بعد طباعة الكتاب.

(١٧) العُقَيلي: هكذا وجدتهُ مُقَيَّدًا بضم العين بخطِّ السرمري في ثبت النذرومي. وضبطها ابن نَاصِرِ الدين بضم العين وفتح القاف في كتابه: التبيان الورقة ١٢ب، رقم المخطوط (١٤١٢).

(١٨) السَّامرّي: بفتح السين المشددة والميم والراء المشددة أيضا، هذه النسبة إلى بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سرمن رأى فخففها الناس وقالوا سامراء، وبها السرداب المعروف في جامعها الّذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه، وقد ينسبون إليها بالسرّمرّى أيضا. السمعاني: الأنساب ٢٨/٧، الحموي: معجم البلدان ١٧٣/٣ (سامراء).

(١٩) كتبها السرمري بخط يده على ثبت النذرومي. مخطوط عندي؛ الورقة ٣٧أ، الزركلي: الأعلام ٢٥١/٨.

(٢٠) والْمَحْتِدُ: الأَصل وَالطَّبْعُ. ابن منظور: لسان العرب ١٣٩/٣.

(٢١) كذا في المخطوط، وصوابه: وغيرهما.

(٢٢) ابن قاضي شهبة: التاريخ ٤٧٦/٣، وفيه: الغريب بدل التقريب. ونقلت عن ترجمة كتبت على طرة النسخة الخطية لكتابه: إحكام الذريعة إلى أحكام الشريعة. صورتها في المطبوع ص٦٥.

(٢٣) السرمري: الحمية الإسلامية ص٨٣، وصفه بشيخنا في البيت ١٠٢، وفي البيت ١٤٧، ص٩٤.

(٢٤) السرمري: خصائص سيد العالمين ص٣٨، هامش ٤.

(٢٥) السرمري: المقدمة اللؤلؤة في النحو ص ١٦٩، هامش٣ تحقيق: عبدالرحمن العثيمين.

(٢٦) يقول الجزري: أخبرنا الإمام العالم المحدث الكبير: أبو المظفر يوسف بن محمد السرمري الحنبلي رحمه الله؛ مشافهة منه لي بمنزله من المدرسة الحنبلية، داخل دمشق المحروسة، في الثالثة عشرة من ذي الحجة سنة ٧٧٦هـ. مناقب الأسد الغالب ص٥٧.

(٢٧) أَبُو بكر بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن أبي عَليّ بن عَليّ بن أبي بكر بن مَنْصُور أَبُو الْفَتْح المعتضد بن المستكفي بن الْحَاكِم العباسي الْخَلِيفَة بالديار المصرية. مات سنة ٧٦٣هـ. ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٢٩/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٤/١١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣٣٨/٨.

(٢٨) قيده ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٣٢٨/٥.

([٢٩]) عَلِيّ بن عبد الْكَافِي بن عَلِيّ بن تَمام السُّبْكِيّ، تَقِيّ الدّين أَبُو الْحسن، مات سنة ٧٥٦هـ. الذهبي: المعجم المختص ص١٦٦، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١٣٩/١٠، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣٧/٣.

([٣٠]) (الفوائد السرمرية من المشيخة البدرية) أو (مشيخة ابن الجوخي). الكتاني: فهرس الفهارس ٩٢٥/٢.

([٣١]) بفتح الزاي، وكسر الراء، وياء ساكنة، وراء أخرى، وآخره نون: قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادّة الحاجّ إذا أرادوا الكوفة من بغداد الحموي: معجم البلدان ١٤٠/٣.

([٣٢]) ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٣٦٤/٧.

([٣٣]) ابن رجب: المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي ص ٢٦، تحقيق: عبدالله الكندري، (ط١، غراس، الكويت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م)، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٦/٥.

([٣٤]) السرمري: خصائص سيد العالمين ص٤٦، هامش٤.

([٣٥]) ابن نَاصِرِ الدين: الرد الوافر ص٤١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٠/٥.

([٣٦]) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٠/٥، ابن نَاصِرِ الدين: الرد الوافر ص٦٨،توضيح المشتبه ٢٨٩/٤.

([٣٧]) قيدها ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٢٨٧/٤.

([٣٨]) السرمري: خصائص سيد العالمين ص٤٦، هامش٨.

([٣٩]) الذهبي: المعجم المختص ص٩٧، الصفدي: الوافي ١١٤/٢، ابن نَاصِرِ الدين: التبيان ١٤٧٦/٣.

([٤٠]) السرمري: خصائص سيد العالمين ص٤٧، هامش٢.

([٤١]) المرعشلي: معجم المعاجم ٤٥٤/١.

([٤٢]) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٤٨٤/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٧٧/٥، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٤٦٢/٢.

([٤٣]) كتبها السرمري بخط يده على ثبت النذرومي. مخطوط عندي؛ الورقة ٣٧أ، الزركلي: الأعلام ٢٥١/٨.

([٤٤]) ابن رجب: المنتقى ص٣٤، ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٥٣٠/٢.

([٤٥]) السرمري: الأربعون الصحيحة ص١٥١، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، (ط١، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق وعَمان. ١٤٢١ه-٢٠٠٠م)، العليمي: المنهج الأحمد ١٤٥/٥.

([٤٦]) الأرجوانية: نسبة إلى أرجوان أم الخليفة المقتدي بأمر الله، كانت جارية أرمنية وكان لها بر ومعروف، بَنت ببغداد رباطاً (أي: وقفاً) كبيراً للصوفية، أدركت خلافة ابنها المقتدي وخلافة ابنه المستظهر وخلافة ابنه المسترشد، توفيت سنة ٥١٢هـ. ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٦٥/١٧، الصفدي: الوافي ١٧٤/٢٤.

(٤٧) درب زاخي، هو حاليا يسمى: شارع المتنبي. ميعاد شرف الدين الكيلاني السيد: تاريخ تكايا بغداد والمشيخة الصوفية في العهد العثماني (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤هـ) ص٩٨ هامش١.
(٤٨) الذهبي: المعجم المختص ص٢٧٧، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٤٤/٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٨/٦، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٥٤٩/٢.
(٤٩) قيدها ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٣٧/٤.
(٥٠) ابن رافع: الوفيات ١٧٠/٢، ابن رجب: المنتقى ص١١٣، ابن قاضي شهبة: التاريخ ٥٧/٣، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (١٤٠٨هـ): معجم المؤلفين (ط١، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت) ٢٧٤/١٣.
(٥١) ابن تيمية: مجموع الفتاوى ١٩٤/٢٧.
(٥٢) السرمري: خصائص سيد العالمين ص٤٨، هامش٧.
(٥٣) تقدمت ترجمته.
(٥٤) قيدها ابن نَاصِرِ الدين بخط يده: التبيان (الورقة ٩ب).
(٥٥) قيدها ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٨١/٤.
(٥٦) السَّلَّامي: مشددا: نسبة إلى قبيلة. ابن الجزري: غاية النهاية ١٣٩/٢.
(٥٧) ابن الجزري: غاية النهاية ٢٤٧/٢، ابن تغري بردي: الدليل الشافي ٦٩٧/٢، السخاوي: الضوء اللامع ٢٥٥/٩.
(٥٨) يقول الجزري: أخبرنا الإمام العالم المحدث الكبير: أبو المظفر يوسف بن محمد السرمري الحنبلي رحمه الله؛ مشافهة منه لي بمنزله من المدرسة الحنبلية، داخل دمشق المحروسة، في الثالثة عشرة من ذي الحجة سنة ٧٧٦هـ. مناقب الأسد الغالب ص٥٧.
(٥٩) الأيوبي: المناهل السلسلة ص٤٢.
(٦٠) الفاداني: العجالة في الأحاديث المسلسلة ص١١.
(٦١) الفاسي: ذيل التقييد ٢٧٦/١، العقد الثمين ٤٢٥/٢، سبط ابن حجر: رونق الألفاظ ٨٧٥/٣.
(٦٢) الأيوبي: المناهل السلسلة ص٣٤.
(٦٣) ثَبْتٌ: بِسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ، الثَّابِتُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْكِتَابِ وَالْحُجَّةِ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَمَا يُثْبِتُ فِيهِ الْمُحَدِّثُ مَسْمُوعَهُ مَعَ أَسْمَاءِ الْمُشَارِكِينَ لَهُ فِيهِ ; لِأَنَّهُ كَالْحُجَّةِ عِنْدَ الشَّخْصِ لِسَمَاعِهِ وَسَمَاعِ غَيْرِهِ. السخاوي: فتح المغيث ١١٥/٢
(٦٤) قيدها: ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي (١٤١٠هـ): إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي (ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة) ٣٩٩/١.
(٦٥) قيدها: ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٤٩٤/٣.

(٦٦) قيدها: ابن نَاصِرِ الدين: توضيح المشتبه ٢٣٢/٧.

(٦٧) ومقبرة باب حرب، خارج المدينة وراء الخندق مما يلي طريق قُطْرُبُّلَ، معروفة بأهل الصلاح والخير، وفيها قبر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَنْبَل، وبشر بْن الحارث. وينسب باب حرب إِلَى حرب بْن عَبْدِ اللَّهِ أحد صحابة أَبِي جعفر المنصور، وإليه أيضا تنسب المحلة المعروفة بالحربية. الخطيب: تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف (ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ٤٤٣/١. وباب حرب: اسم لمقابر كبيرة متسعة الى الشمال الغربي منها: مقبرة الهبنة في غربي الكاظمية. مقدمة مشيخة النعال ص٦، محمود شكري الآلوسي: أخبار بغداد وما جاورها من البلاد، تحقيق: د.عماد عبد السلام رؤوف (ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) هامش١، ص١٥١.

(٦٨) وأقدم المقابر التي بالجانب الشرقي مقبرة الخيزران ... وأما مقابر الخيزران: فمنسوبة إِلَى الخيزران أم مُوسَى وهارون، يَعْنِي: ابني المهدي، وهي أقدم المقابر، فيها: قبر أَبِي حنيفة. الخطيب: تاريخ بغداد ٤٤٨/١. قلت: وهي الآن في حي الأعظمية.

قائمة المخطوطات والمصادر والمراجع

أولا: المخطوطات

النذرومي، محمد بن محمد بن يحيى

- ثبت، مخطوط عندي.

- السُّرَّمَرِّيُّ، يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم، العُبَادي ثم العُقَيلي الحنبلي. جمال الدين أبو المظفر (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م):

- نهج الرشاد في نظم الاعتقاد، مخطوط عندي.

ثانيًا: المصادر

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن (١٣٧٥هـ):

١, الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة).

٢. (دت) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين (الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٣. (دت) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (دار الكتب، مصر).

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (١٤١٦هـ/١٩٩٥م):

٤. مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية).

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (١٣٥١هـ):

٥, غاية النهاية في طبقات القراء (مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج.برجستراسر).

٦. (١٩٩٤م) مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، المحقق: طارق الطنطاوي (ط١، مكتبة القرآن).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م):

٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م):

٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان (ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند).

٩, (١٤١٥هـ- ١٩٩٤م) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي (ط١، دار المعرفة، بيروت، (جـ ١) ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

١٠. (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م) إنباء الغمر بأبناء العمر، المحقق: د حسن حبشي (لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر).

ابن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م):

١١. المنتخب من مسند عبد بن حميد، المحقق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي (ط١، مكتبة السنة – القاهرة).

ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (دت):

١٢. الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق: د.سعيد عبد الفتاح عاشور (جامعة أم القرى، مكة المكرمة)

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م):

١٣, المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: عبدالله الكندري، (ط١، غراس، الكويت).

١٤. (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م) ذيل طبقات الحنابلة، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ط١، مكتبة العبيكان، الرياض).

ابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (١٣٩٩هـ):

١٥. تاريخ المدينة، حققه: فهيم محمد شلتوت (جدة).

ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (دت):

١٦. العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، المحقق: محمد حامد الفقي (دار الكاتب العربي – بيروت).

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م):

١٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (ط١، دار ابن كثير، دمشق – بيروت).

ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م):

١٨. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، (ط١، دار الكتب العلمية).

ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي (١٩٩٤م):

١٩. التاريخ، تحقيق: عدنان درويش (ط١، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق).

٢٠. (١٤٠٧هـ) طبقات الشافعية، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان (ط١، عالم الكتب – بيروت).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م):

٢١. البداية والنهاية، المحقق: علي شيري، (ط١، دار إحياء التراث العربي).

ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو إسحاق، برهان الدين (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م):

٢٢. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ط١، مكتبة الرشد – الرياض).

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م):

٢٣, التبيان لبديعة البيان، تحقيق: د.عبد السلام الشيخلي، عبد الخالق المزوري، سعيد البوتاني، إسماعيل الكوراني (ط١، دار النوادر، دمشق).

٢٤. (١٣٩٣هـ) الرد الوافر، المحقق: زهير الشاويش (ط١، المكتب الإسلامي – بيروت).

٢٥. (١٩٩٣م) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت).

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي (١٤١٠هـ):

٢٦. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي (ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة).

ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين المعري الكندي (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م):

٢٧. التاريخ، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت)

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (دت):

٢٨. المختصر في أخبار البشر (ط١، المطبعة الحسينية المصرية).

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن الحنفي:

٢٩. (دت) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (دار الجيل، بيروت).

الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الشافعي (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م):

٣٠. ذيل تذكرة الحفاظ، (ط١، دار الكتب العلمية).

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٩٥م):

٣١. معجم البلدان (ط٢، دار صادر، بيروت).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م):

٣٢, تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف (ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت).

٣٣. (دت) شرف أصحاب الحديث، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي (ط١، دار إحياء السنة النبوية، أنقرة).

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (١٤١٢هـ- ٢٠٠٠م):

٣٤. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني (ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية).

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م):

٣٥, المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة (ط١، مكتبة الصديق، الطائف).

٣٦. (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري (ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت).

٣٧, (٢٠٠٣م) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف (ط١، دار الغرب الإسلامي).

٣٨, (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) تذكرة الحفاظ، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

٣٩. (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م) ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية من الدرة اليتيمية في السيرة التيمية، تحقيق د. خالد سليمان علي الربعي (ط١، الرسالة العالمية، دمشق).

٤٠, (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م) سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (ط٣، مؤسسة الرسالة).

٤١, (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) معجم الشيوخ المعجم الكبيرج٢، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة (ط١، مكتبة الصديق، الطائف).

٤٢. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) معجم شيوخ الذهبي، تحقيق: د.روحية عبد الرحمن السيوفي (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (١٤٠٤هـ):

٤٣. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب (ط٣، دار الفكر).

الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (دت):

٤٤. تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين (دار الهداية).

الزريراني، عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد الحنبلي (١٤٣١هـ):

٤٥. إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل، تحقيق ودراسة: عمر بن محمد السبيل، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق - قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى (ط١، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية).

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (١٤١٣هـ):

١. طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو (ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع).

السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م):

٢, الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ، فرانزروزنثال، ترجمة: د. صالح أحمد العلي (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت).

٣, (دت) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع(منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت).

٤. (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي (ط١، مكتبة السنة – مصر).

٥. (١٤١٦هـ) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: د.بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، د.أحمد الخطيمي (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت).

السُّرَّمَرِّيُّ، يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم، العُبَادي ثم العُقَيلي الحنبلي. جمال الدين أبو المظفر (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م):

٦, إحكام الذريعة إلى أحكام الشريعة، تحقيق: حسين عكاشة رمضان (ط١، دار الكتاب، الرياض).

٧. (١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م) خصائص سيد العالمين وما له من المناقب العجائب على جميع الأنبياء عليهم السلام، تحقيق: خالد بن منصور المطلق، إشراف: أ. د. علي بن محمد الدخيل الله السويلم، الأستاذ في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ط١).

٨. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) الأربعون الصحيحة، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، (ط١، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق وعَمان).

٩, (١٤١٢هـ-١٩٩٢م) الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية، تحقيق: صلاح الدين مقبول (ط١، مجمع البحوث العلمية الإسلامية، نيودلهي).

١٠. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) المقدمة اللؤلؤة في النحو، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين (ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م):

١١. الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره (ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م):

١٢, الحاوي للفتاوي، (ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت).

١٣, (دت) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (المكتبة العصرية - لبنان / صيدا).

١٤. (١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط١، دار إحياء الكتب العربية، مصر).

١٥, (دت) لب اللباب في تحرير الأنساب، (دار صادر – بيروت).

١٦. (دت) نظم العقيان في أعيان الأعيان، المحقق: فيليب حتي (المكتبة العلمية – بيروت).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م):

١٧. الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (ط١، دار إحياء التراث – بيروت).

العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م):

١٨. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (١٩٩٧م):

١٩. المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط (ط١، دار صادر، بيروت).

الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م):

٢٠. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، المحقق: خليل المنصور (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني (١٩٩٨م):

٢١. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، المحقق: محمد عبد القادر عطا (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

٢٢. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت)

الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي (١٩٨٢م):

٢٣. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المحقق: إحسان عباس (ط٢، دار الغرب الإسلامي – بيروت).

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م):

٢٤, درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق: د. محمود الجليلي (ط١، دار الغرب الإسلامي).

٢٥. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) السلوك لمعرفة دول الملوك، المحقق: محمد عبد القادر عطا (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

٢٦. (١٤١٨هـ) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

المكناسي، أحمد بن محمد ابن القاضي (دت):

٢٧. ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور (ط١، دار التراث، القاهرة).

المنذري، محمد بن عبد العظيم (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م):

٢٨. مشيخة النعال البغدادي، د.ناجي معروف، د.بشار عواد معروف (ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي).

النجدي، محمد بن عبد الله بن حميد المكي (١٤١٦هـ):

٢٩. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، حققه: بكر بن عبد الله أبو زيد، د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت).

الهجراني، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الحضرمي الشافعي (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م):

٣٠. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري (ط١، دار المنهاج – جدة).

اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (١٤١٣هـ- ١٩٩٢م):

٣١. ذيل مرآة الزمان (ط٢، دار الكتاب الإسلامي).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (١٩٤١م):

٣٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (ط١، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).

سبط ابن حجر، يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي الحنفي ثم الشافعي (١٤٣٨هـ-٢٠١٧):

٣٣. رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ، تحقيق: د.عبد السلام علي الشيخلي (ط١، دار النوادر، دمشق).

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (دت):

٣٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله □، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي – بيروت).

ثالثا: المراجع

آل عثيمين، صالح عبد العزيز علي النجدي القصيمي (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م):

٣٥. تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، تحقيق: بكر عبد الله أبو زيد (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت).

الآلوسي، محمود شكري (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م):

٣٦. أخبار بغداد وما جاورها من البلاد، تحقيق: د.عماد عبد السلام رؤوف (ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت)

الأيوبي، محمد عبد الباقي (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م):

٣٧. المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، (ط١، دار الكتب العلمية).

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (٢٠٠٢م):

٣٨. الأعلام، (ط١٥، دار العلم للملايين).

السواس، ياسين محمد (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م):

٣٩. فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق (ط١، الكويت).

طرخان، د.إبراهيم علي (١٩٦٠م):

٤٠. مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية).

د.عبد المنعم ماجد (١٩٦٧م):

٤١. نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر (القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية)

الفاداني، علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى المكي (١٩٨٥م):

٤٢. العجالة في الأحاديث المسلسلة، (ط٢، دار البصائر – دمشق).

كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (دت):

٤٣. معجم المؤلفين (ط١، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت)

الكيلاني السيد، ميعاد شرف الدين (٢٠١٤هـ):

٤٤. تاريخ تكايا بغداد والمشيخة الصوفية في العهد العثماني (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت).

المرعشلي، د.يوسف عبد الرحمن (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م):

٤٥. معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات (ط١، مكتبة الرشد، الرياض).

المطلق، خالد بن منصور (١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م):

٤٦. منهج الإمام جمال الدين السُّرَّمَرِّي في تقرير العقيدة (مطبوع مع: تحقيق ودراسة كتابه «خصائص سيد العالمين وما له من المناقب العجائب على جميع الأنبياء عليهم السلام») إشراف: أ. د. علي بن محمد الدخيل الله السويلم، الأستاذ في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ط١).

پوختە

سەربوردەی ئەو کەسانەی کە بایەخیان بە فەرمودەناسان داوە لەو زانستانەیە کە گرنگی هەیە لای زانایانی موسڵمان لەبەر پەیوەندیان بە فەرمودەکانی پێغەمبەرەوە، بۆ لێک جیاکردنەوەی ڕاستەکان لەوانی تر، هەروەها مێژوونووسان سودیان لێ وەرگرتووە بەهۆی لەخۆگرتنی ڕووداوە مێژووییە گرنگەکان، هەروەها بۆ زانیاری جوگرافی و سیاسی و کۆمەڵایەتی و ...هتد، کتێبە فەرهەنگیەکان لە جۆرە گرنگەکانی دانانی کتێبن لەوبارەوە، کە زانا گەورەکان بلیمەتیان تێدا نواندووە و کتێبی زۆریان داناون کە السرمری یەکێکیانە لەسەدەی هەشتەمی کۆچیدا ژیاوە و کتێبی زۆری داناوە لە نێویشیاندا ئەو کتێبەیە لەسەر ئەو مۆڵەت پێدانەی ناوی ئەو زانایانەی تێدایە کە شێخەکەی مۆڵەتی زانستی لێوەرگرتوون کە لە ڕۆژی ١٧ی شەوالی ٦٦٨ کۆچی نوسراوە. وە السرمری لەسە هەر یەکێکیان هەندێک لە ریوایەتەکانیانی نوسیوە و ئاماژەی بە لەدایکبوون و مردنیان کردووە و لەسەر بنەمای پیتەکانی فەرهەنگ ڕێکی خستون، کە ژمارەیان (٢٢) شێخ بووە و بۆهەریەکیشیان دوو فەرموودەی هێناوە. ناوی کتێبەکەشی بووە (فوائد مخرجة عن شيوخ العدل الامين الثقة بقية السلف جمال الخلف شمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن علي ابن المؤذن الوراق البغدادي) و تا ئێستاش کتێبەکە دەستنوسە و ڕاستاندنی بۆ نەکراوە، توێژینەوەکەشمان بریتیە لە (السرمری و ڕێبازەکەی لە کتێبی فوائد مخرجة عن شيوخ العدل ابن المؤذن الوراق البغدادي).

Abstract

The biography of those scientists who paid attention to scriptures is a science that is valuable due to its connection to prophetical hadith in order to distinguish them. Also they include many historical events; therefore historians have got benefit from them, as well as geographic, political and social information included. There are many cultural books that have been composed based on the biography of the narrators. Al-Suramari is one of them which composed many books and one of his book got its scientific approval (permission) from Sheikh Ibn Moazen (17th of Shawwal/668 Hijri). Al-Suramari wrote about 22 sheikhs. The title of the book is (Outlet benefits from the truthful justice Sheikhs of Ibn Al-Moazen Al-Waraq Al-Baghdadi) and the book is still hand-writing and has not analyzed and confirmed yet.